خَيْلُ النَّبِي ﷺ

أَسْمَاؤُهَا وَصِفَاتُها

إعْدادُ

أ.د. محمد بن عبدالله غبان الصبحي

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدّمة

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، وبعد:

فإن من يطلع على سيرة النبي ﷺ يخرج بأنواع من الفوائد لا حصر لها، لما تتضمنه من أحاديث ومعلومات تفيد في معرفة الأحكام الشرعية، والوصول إلى حسن الاقتداء بالنبي ﷺ ممّا يرتقي بالمقتدي إلى الارتقاء ديناً وخلقاً.

وأما أفعال النبي ﷺ ومواقفه التي لا يُستنبط منها حكم شرعي لكونها من الأفعال العادية المتعلقة بالحياة الخاصة للنبي ﷺ كوصف خِلقته أو ما اتخذه من دواب أو نحو ذلك، فإنها - أيضاً - لا تخلو من فوائد لكونه عليه الصلاة والسلام أفضل البشر ومصطفى الله ﷻ للرسالة فهو الأنموذج الأول في عالم البشر الذي يحيطه الله بعنايته ويوفقه ويلهمه الصواب في كل شأنه، فالاطلاع على سائر أمور حياته لا يخلو من فائدة وعبرة.

وموضوع بحثي هذا هو « **خيل النبي** ﷺ » أمهد له بالحديث عن الخيل

في القرآن الكريم، ثم أتحدث عن مكانة الخيل عند النبي ﷺ، وعن أسماء خيل رسول الله ﷺ وذكر من أهداها له، وخصصت مبحثاً للمعايير النبوية لاختيار الخيل؛ وهو موضوع جديد حسب علمي لم أقف على من سبق بالحديث عنه بهذه الصفة، ثم أذكر ما وقفت عليه من آثار في ركوب النبي ﷺ الخيل ومسابقته بينها، وهذه الجوانب تتصف كثيراً بما سبق ذكره غير أنها تشتمل على جوانب فيها مواضع قدوة خاصة فيما يتعلق بتعامل النبي ﷺ مع الخيل؛ مما يُمكِّن المطلع من الاقتداء بالنبي ﷺ في ذلك.

وقد اعتنى العلماء قديماً وحديثاً بالكتابة عن الخيل وصنفوا فيها مصنفات عديدة فقد صنف هشام الكلبي المتوفى سنة ٢٠٦ هـ، كتاب الخيل[1] كما صنف أبوعبيدة معمر بن المثنى المتوفى سنة ٢٠٩هـ كتاب الخيل أيضاً[2]، وصنف الحسن علي بن محمد المدائني المتوفى سنة ٢١٥هـ كتاب

(١) ابن النديم: الفهرست: ص/ ١٤١، حقق كتاب الخيل لهشام الكلبي: أحمد زكي سنة ١٩٤٦م، ونشره في القاهرة، ثم أعيد طبعه سنة ١٩٦٥م، ونشرته الهيئة المصرية العامة للكتاب تصويراً بالأوفست سنة ١٩٧٧م عن طبعة أحمد زكي.

(٢) ذكره ابن النديم في الفهرست: ص/ ٨٠، وذكر أيضاً له كتابين في الخيل ثانيهما: كتاب: (خصى الخيل)، وقد حقق كتاب الخيل لأبي عبيدة ونشره: المستشرق كرنكو في حيدر آباد سنة ١٣٥٨هـ، ثم أعيد نشره في القاهرة بتحقيق محمد عبد القادر سنة ١٩٨٦م، كما طُبع سنة ١٤٠٢هـ/ ١٩٨١م بمطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن في الهند ط٢ وهي النسخة التي اعتمدتها في البحث.

الخيل والرهان[١]، وصنف الأصمعي المتوفى سنة ٢١٧هـ كتاب الخيل[٢]، وصنف الدمياطي: شرف الدين عبد المؤمن بن خلف المتوفى سنة ٧٠٥هـ كتابه الموسوم: [فضل الخيل]، وألفه على طريقة المحدثين[٣]، وألف أبوزرعة العراقي: أحمد بن عبدالرحيم المتوفى سنة: ٨٢٦هـ كتابه: [فضل الخيل وما فيها من الخير والنيل][٤].

ومن الكتب الحديثة المؤلفة في الخيل كتاب الخيل والفروسية في الإسلام، لمحمد إبراهيم نصر[٥] وكتاب غاية المراد في الخيل والجياد، لرشيد بن داود السعدي[٦] وكتاب الخيل والفروسية، لناصر بن محمد السويدان[٧].

---

(١) ابن النديم: الفهرست: ص/ ١٥١.

(٢) ابن النديم: الفهرست: ص/ ٨٢، وذكر له كتاباً آخر في الخيل هو: كتاب خلق الفرس، وقد طبع كتاب الخيل للأصمعي أول مرة في فينا سنة ١٨٩٥م، بتحقيق المستشرق هافز في مجلة SBWA، وأعاد نشره وتحقيقه في بغداد نوري حمودي القيسي سنة ١٩٧٠م، في مجلة كلية الآداب، العدد ١٢، سنة ١٩٦٩م، ص٣٤٦.

(٣) حاجي خليفة: كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون: ٢/ ١٢٧٩، وقام بتحقيقه ناصر بن سيف الله مجاهد في رسالته للدكتوراه من كلية الحديث في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة عام ١٤٢٢هـ، ولم أقف عليه.

(٤) حاجي خليفة: كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون: ٢/ ١٢٧٩.

(٥) نشرته دار الكتاب السعودي، الرياض، سنة ١٩٨٢م.

(٦) نشرته مطبعة البيان، السعودية، سنة ١٣١٤هـ.

(٧) الرياض، سنة١٩٩٥م.

إلا أن هذه المصنفات كلها لم تُخصص للحديث عن خيل النبي ﷺ، وهو ما دفعني إلى كتابة هذا البحث الذي أعتني فيه بإذن الله بجمع الروايات المتعلقة بموضوعه من كتب السيرة والتاريخ، وكتب السنن وغيرها.

وحرصت على البحث عن الحكم على إسناد الرواية لأحد السابقين أو المعاصرين المعروفين في هذا الفن، فإن ظهر لي خلاف حكمه، أو لم أجد حكماً لمن سبقني؛ فإني أقوم بدراسة الإسناد وفق قواعد المحدثين في الحكم على الرواية.

وأتساهل في إيراد الروايات وفي قبولها في بناء البحث مع الإشارة إلى درجة صحتها وفق منهج المحدثين، إلا أني لا أتساهل في الحكم على ما يُنسب إلى النبيﷺ من قول أو فعل أو تقرير، إنما أنقل الحكم كما هو أو أصدره بحسب قواعد المحدثين دون تساهل ولا مرونة، ويأتي دور التساهل في ناحية القبول والاستدلال، فإذا كانت الرواية ممَّا لا يُستنبط منها مسألة عقدية أو حكمٌ شرعي فإني في هذه الحالة قد أوردها في موضع الاستدلال التاريخي في استخراج صورة أو معلومة تاريخية، وإن لم تكن صحيحة الإسناد على ضوء منهج المحدثين، دون الجزم بنسبتها إلى النبي ﷺ؛ وإنما أصدرها بما تعارف عليه المحدثون من صيغ التمريض والتضعيف؛ كرُوي وذُكر ويُذكر ونحو ذلك.

وقد قسمت البحث إلى مقدمة وتمهيد وأربعة مباحث ثم

خاتمة فالفهارس:

- المقدمة: حديث عن الموضوع وأهميته.
- التمهيد: الخيل في القرآن الكريم.
- المبحث الأول: مكانة الخيل عند النبيﷺ.
- المبحث الثاني: خيل رسول الله ﷺ .. أسماؤها وذكر من أهداها له.
- المبحث الثالث: معايير نبوية لاختيار الخيل.
- المبحث الرابع: الآثار الواردة في ركوب النبي ﷺ الخيل ومسابقته بينها.
- الخاتمة: وفيها أهم نتائج البحث.

هذا وأسأل الله أن يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم، وأن يُخلصه ممَّا لا يُحبه ولا يرضاه، هو ولي ذلك والقادر عليه، وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

تمهيد

الخيل في القرآن الكريم

نزل القرآن الكريم على قلب نبي عربي يعيش في بيئة عربية لها تقاليدها وعاداتها وثقافتها، بيئة تنظر إلى الخيل نظرة خاصة تحمل كثيراً من معاني الإعجاب والتقدير في آن واحد، وقد أظهروا ذلك في أشعارهم التي امتلأت بذكر الخيل وأوصافها، ومشاهدِ كرِّها وفرِّها في الحروب، وخروجهم عليها للصيد، إلى آخر تلك المعاني[١].

ولذلك لا عجب أن يرد ذكر الخيل في القرآن الكريم في مواضع مختلفة، وسياقات متنوعة، فقد أقسم الله تعالى بها في صدر سورة (العاديات) حيث قال: ﴿وَٱلْعَـٰدِيَـٰتِ ضَبْحًا﴾[٢] فالله جَلَّ أقسم بالخيل إذا أجريت في سبيله، فَعَدت وضَبَحت، وهو: الصوت الذي يُسمع من الفرس حين تعدو[٣] وهذا تشريف للخيل فإن قسم الله دليل على عظمة المقسم به وتشريفه وتقديره[٤].

ومن الآيات التي ورد فيها ذكر الخيل في القرآن الكريم قول الله

(١) انظر: الخيل لأبي عبيدة: ١-٢.

(٢) سورة العاديات، الآية: ١.

(٣) ابن كثير، تفسير القرآن العظيم: ٤/ ٥٤٢؛ والضبح هو صوت أنفاس الفرس حين تعدو. انظر: الراغب الأصفهاني: مفردات ألفاظ القرآن، كتاب الضاد، ص٥٠١.

(٤) انظر: تيسير العزيز الحميد في شرح كتاب التوحيد لسليمان بن عبدالله بن محمد بن عبدالوهاب: ١/ ٤٠٥.

تعالى: ﴿ وَٱلۡخَيۡلَ وَٱلۡبِغَالَ وَٱلۡحَمِيرَ لِتَرۡكَبُوهَا وَزِينَةٗۚ وَيَخۡلُقُ مَا لَا تَعۡلَمُونَ ﴾(١) وهي هنا في سياقٍ يذكّر اللهُ فيه عبادَه بنعمه العظيمة ومنها الخيل التي خلقها الله ﷻ وسخرها للإنسان ليركبها وليتخذها زينة.

قال ابن كثير في تفسير هذه الآية: « هذا صنف آخر مما خلق تبارك وتعالى لعباده يمتن به عليهم وهو الخيل والبغال والحمير التي جعلها للركوب والزينة بها وذلك أكبر المقاصد منها» (٢).

وجاء ذكر الخيل – أيضاً – في بيان ما زُين للناس من الشهوات في الحياة الدنيا في قوله تعالى: ﴿ زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ ٱلشَّهَوَٰتِ مِنَ ٱلنِّسَآءِ وَٱلۡبَنِينَ وَٱلۡقَنَٰطِيرِ ٱلۡمُقَنطَرَةِ مِنَ ٱلذَّهَبِ وَٱلۡفِضَّةِ وَٱلۡخَيۡلِ ٱلۡمُسَوَّمَةِ وَٱلۡأَنۡعَٰمِ وَٱلۡحَرۡثِۗ ﴾(٣).

وهذا يدل على تعلق الناس بها، ولذلك جاء ذكرها منفصلاً عن الأنعام – وهي منها – دليلاً على عظم شأنها.

قال ابن عاشور عند تفسيره لهذه الآية: «والخيل محبوبة مرغوبة، في العصور الماضية وفيما بعدها، لم يُنْسِها ما تفنن فيه البشر من صنوف المراكب براً وبحراً وجواً، فالأمم المتحضرة اليوم مع ما لديهم من القطارات التي تجري بالبخار وبالكهرباء على السكك الحديدية، ومن سفائن البحر العظيمة التي تسيرها آلات البخار، ومن السيارات الصغيرة

(١) سورة النحل، الآية: ٨

(٢) ابن كثير، تفسير القرآن العظيم: ٢/ ٥٦٣.

(٣) سورة آل عمران، الآية:١٤

المسيرة باللوالب تحركها حرارة النفط المصفى، ومن الطيارات في الهواء مما لم يبلغ إليه البشر في عصر مضى، كل ذلك لم يغن الناس عن ركوب ظهور الخيل، وجر العربات بمطهمات الأفراس، والعناية بالمسابقة بين الأفراس، وذَكَر الخيل لتواطؤ نفوس أهل البذخ على محبة ركوبها»[١].

وتعلق بها نبي الله سليمان عليه السلام لدرجة أنها شغلته مرة عن الصلاة، وورد ذكر ذلك في القرآن الكريم في قوله تعالى: ﴿ إِذْ عُرِضَ عَلَيْهِ بِالْعَشِيِّ الصَّافِنَاتُ الْجِيَادُ (٣١) فَقَالَ إِنِّي أَحْبَبْتُ حُبَّ الْخَيْرِ عَن ذِكْرِ رَبِّي حَتَّى تَوَارَتْ بِالْحِجَابِ (٣٢) رُدُّوهَا عَلَيَّ فَطَفِقَ مَسْحًا بِالسُّوقِ وَالْأَعْنَاقِ (٣٣) ﴾[٢].

أيضاً جاء ذكر الخيل مقروناً بالقوة في سورة الأنفال، يقول الله تعالى: ﴿وَأَعِدُّوا لَهُم مَّا اسْتَطَعْتُم مِّن قُوَّةٍ وَمِن رِّبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ ﴾[٣] وهذا يدل على أهمية الخيل ودورها في تحقيق المنعة والقوة التي ترهب أعداء الله وأعداء المسلمين؛ ولذا حث الله المسلمين على إعدادها لتكون قوة لهم على عدوهم.

وقد ورد ذكر الخيل – أيضاً – في سياقات أخرى، فقد وردت في قول الله تعالى: ﴿ وَمَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِ مِنْهُمْ فَمَا أَوْجَفْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ خَيْلٍ وَلَا رِكَابٍ ﴾[٤]

---

(١) ابن عاشور، تفسير التحرير والتنوير ٣/ ١٨٢.

(٢) سورة ص، الآيات: ٣٣:٣١. ذكر ابن كثير في تفسير قوله: ﴿ إِذْ عُرِضَ عَلَيْهِ بِالْعَشِيِّ الصَّافِنَاتُ الْجِيَادُ ﴾ عن إبراهيم التيمي قال: كانت الخيل التي شغلت سليمان عليه الصلاة والسلام عشرين ألف فرس فعقرها، وعزاه لابن أبي حاتم، انظر: تفسير القرآن العظيم: ٤/ ٣٤.

(٣) سورة الأنفال، الآية: ٦٠.

(٤) سورة الحشر، الآية:، وانظر: ٦.

حيث تبين الآية مال الفيء، وصفته وحكمه، فهو كل مال أُخذ من الكفار بغير قتال ولا إيجاف خيل ولا ركاب[١] والإيجاف هو: الحركة، وسرعة السير، والاضطراب[٢] والمراد هنا تحريك الخيل والإبل وتحريكها للقتال.

كذلك ورد ذكرها - أيضاً - في قول الله ﷻ مخاطباً إبليس: ﴿ وَٱسْتَفْزِزْ مَنِ ٱسْتَطَعْتَ مِنْهُم بِصَوْتِكَ وَأَجْلِبْ عَلَيْهِم بِخَيْلِكَ وَرَجِلِكَ ﴾[٣].

فالآية تشير إلى تسلط إبليس على بني آدم بكل ما يقدر عليه من قوة ومنها الخيل، وجاء عن قتادة أن لإبليس خيلاً[٤].

والخلاصة أن الخيل دون سائر الأنعام اختصت بالذكر في مواضع كثيرة في كتاب الله ﷻ وهو ما يبرهن على عظم قدرها وأهميتها التي لا يمكن إنكارها، ولذلك كانت عناية النبي ﷺ بها وحبه لها ورحمته بها ملمحاً مهماً من ملامح سيرته العطرة يستحق أن نلقي الضوء عليه.

---

(١) ابن كثير، تفسير القرآن العظيم: ٤/ ٣٣٦.

(٢) ابن منظور، لسان العرب: ٩/ ٣٥٢.

(٣) سورة الإسراء، الآية: ٦٤.

(٤) انظر: ابن كثير، تفسير القرآن العظيم: ٣/ ٥٠.

المبحث الأول:

مكانة الخيل عند النبي ﷺ

حبه للخيل ورحمته بها وإكرامه لها:

كان النبي ﷺ يحب الخيل ويأمر بارتباطها[١] وكان شديد الرحمة بها؛ فقد روى أنس بن مالك رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «**إني عوتبت الليلة في الخيل**»[٢]. وتذكر المصادر قصة لقوله هذا ومن ذلك ما رُوي أنه ﷺ كان يمسح وجه فرسه بردائه فسئل عن ذلك، وقيل: يا نبي الله رأيناك فعلت شيئاً لم تكن تفعله فقال ذلك[٣]. بل رُوي أنه ﷺ أُتي بفرس فقام إليه، فمسح وجهه، وعينيه، ومنخريه بكم قميصه، فقيل: يا رسول الله: تمسح بكم قميصك؟ فقال: « **إن جبريل عاتبني في الخيل** »[٤].

---

(١) أصل المرابطة أن يربط الفريقان خيولهما في ثغر كل منهما معد لصاحبه، فسمي المقام في الثغور رباطاً، ابن منظور، لسان العرب: ٧/ ٣٠٣.

(٢) أخرجه الإمام مالك في الموطأ:٢/ ٤٦٨، رقم/ ١٠٠٢، مرسلاً عن يحيى بن سعيد الأنصاري، قال: ابن عبد البر: هكذا هذا الحديث في الموطأ عند جماعة رواته فيما علمت، وقد روي عن مالك مسنداً عن يحيى بن سعيد عن أنس ولا يصح، (التمهيد: ٢٤/ ١٠٠)، وأخرجه أبو عبيدة في الخيل (ص/ ١) بلفظ: «**إني عوتبت الليلة في إذالة الخيل**» ، وأورده الحافظ في المطالب العالية (٩/ ٣٦٠، برقم/ ١٩٨٤) وأورده الشيخ الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة برقم/ ٣١٨٧، وتكلم على أسانيده فأفاد وأجاد، انظر: السلسلة الصحيحة ٧/ ٥٦٦-٥٧١.

(٣) ابن عبد البر، التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد: ٢٤/ ١٠٠.

(٤) أخرجه أبو داود في المراسيل ص/٢٢٨-٢٢٩، برقم/ ٢٩١، وضعف الألبانيّ الحديثَ في سلسلة الأحاديث الصحيحة برقم: ٣١٨٧.

إن تعَجُّب الصحابة من صنيع النبي ﷺ دليل على أنهـم لم يسـبق لهـم أن رأوا أحداً من الناس وهو يترفق بالأنعام إلى هذا الحد، فسـيد الخلـق ﷺ لا يأنف من أن يمسح وجـه فرسـه بكـمّ ثوبـه الشـريف، وهـذا تكـريم أيـما تكريم، ورفق ورحمة لم ير الناس مثلها في دنيا البشـر.

ورُوي عن أنس بن مالك رضـي الله عنه أنه لم يكن شيء أحب إليـه ﷺ بعد النساء من الخيل[1].

والأدلة على رحمته بالخيل أكثر من أن تحصى، فقد صح عن عتبة بـن عبـد السـلمي ﷺ أن النبـي ﷺ نهـى عـن جـز أذنـاب الخيـل، وأعرافهـا[2]، ونواصـيها، وقـال:« **أمـا أذنابهـا فَمـذَابُّها، وأمـا أعرافهـا فأدفاؤهـا، وأمـا نواصـيها ففيها الخير** »[3].

وصح عنه ﷺ أنـه قـال: « **لا تقصـوا نواصــي الخيـل ولا معارفهـا ولا**

(١) أخرجه الإمام النسائي، في السنن الكبرى،: ٣/ ٣٦، رقم/ ٤٤٠٤، كتاب الخيل، باب حب الخيل، وضعفه الألباني في ضعيف الترغيب والترهيب ١/ ٣٩٧، رقم/ ٨٠٣.

(٢) عُرْف الديك والفرس والدابة وغيرها: منبت الشعر والريش من العنق، واستعمله الأصمعي في الإنسان فقال: جاء فلان مبرئلاً للشر، أي نافشاً عرفه، والجمع أعراف وعروف، و المَعْرَفة – بالفتح –: منبت عرف الفرس من الناصية إلى المِنسَج، وقيل: هو اللحم الذي ينبت عليه العرف، وأعرف الفرس: طال عرفه، واعرورف: صار ذا عرف، وعرفتُ الفرسَ: جززت عُرفَه. ابن منظور: لسان العرب: ٩/ ٢٤١.

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند ٢٩/ ١٨٩-١٩٠، برقم/ ١٧٦٤٠، والطبراني في المعجم الكبير: ١٧/ ١٣٠، برقم/ ٣١٩، وأخرجه أبو داود ٣/ ٢٢، برقم٢٥٤٢، وصححه الألباني في صحيح أبي داود، الأم ٧/ ٢٩٧، برقم/ ٢٢٩٢.

أذنابها فإن أذنابها مذابها ومعارفها دفاؤها ونواصيها معقود فيها الخير » [١].

ونهى النبي ﷺ عن خَصي الخيل رحمة بها وتكريماً لها، فعن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ: « **نهى عن خصاء الخيل والبهائم** »[٢].

وعن أبي وهب الجشمي – وكانت له صحبة – قال: قال رسول الله ﷺ « **ارتبطوا الخيل وامسحوا بنواصيها وأعجازها** » – أو قال « **أكفالها**[٣] – **وقلدوها ولا تقلدوها الأوتار** »[٤].

كما دعى النبي ﷺ أصحابه إلى الاهتمام بإطعام الخيل وتنقية الشعير لها فقد ورد عن شرحبيل بن مسلم الخولاني أن روح بن زنباع زار تميماً الداري، فوجده ينقي شعيراً لفرسه، قال وحوله أهله، فقال له روح: أما كان في هؤلاء من يكفيك؟ قال تميم: بلى، ولكني سمعت رسول الله ﷺ يقول: « **ما من امرئ مسلم ينقي لفرسه شعيراً ثم يعلفه عليه إلا كتب له**

---

(١) رواه أبو داود في سننه ٣/ ٢٢، برقم٢٥٤٢، وصححه الألباني، كما تقدم.

(٢) مسند الإمام أحمد: ٨/ ٣٨٨، برقم/ ٤٧٦٩، حسنه الألباني قائلاً: "... لكن الحديث بمجموع طرقه حسن على أقل الدرجات"، انظر: غاية المرام في تخريج أحاديث الحلال والحرام ص/ ٢٨٠-٢٨٢، رقم/ ٤٨٢.

(٣) الأكفال الجمع الكَفَل، بالتحريك: وهو العجُز، وقيل: رِدْف العجز، وقيل: القَطَن يكون للإنسان والدابة، وإنها لعجزاء الكفل، ولا يشتق منه فعل ولا صفة، انظر: ابن منظور، لسان العرب: ١١/ ٥٨٨.

(٤) رواه أبو داود في سننه ٣/ ٢٤، رقم/ ٢٥٥٣، وحسنه الألباني، انظر: صحيح سنن أبي داود، الأم: ٧/ ٣٠٥، رقم/ ٢٣٠١.

بكل حبة حسنة »[١].

كما أنه نهى أن تحمل الحمير على الخيل إكراماً لها؛ فقد روى النسائي عن علي بن أبي طالب ﵁ قال: أهديت إلى رسول الله ﷺ بغلة، فركبها، فقال علي: لو حملنا الحمير على الخيل؛ لكانت لنا مثل هذه؟! قال رسول الله ﷺ: « **إنما يفعل ذلك الذين لا يعلمون** »[٢]. وقد روى أبو داود هذا الحديث في سننه في: «باب في كراهية الحُمُرِ تُنْزَى على الخيل» [٣].

ورُوى عن ابن مسعود ﵁ قال: «**كان رسول الله ربما فَتَل عُرْف فرسه بيده**»[٤].

ورُوي عن أبي أمامة ﵁ قال: كان لرسول الله ﷺ فرس فوهبه لرجل من بني الأنصار، وكان يسمع صهيله ثم إنه فقده فقال له رسول الله ﷺ: « **ما فعل فرسك**»؟ قال: يا رسول الله خصيته، فقال رسول الله ﷺ: « **الخيل في نواصيها الخير، والمغنم إلى يوم القيامة، نواصيها وفاؤها، وأذنابها مذابها** »[٥].

---

(١) رواه الإمام أحمد في المسند ٢٨/ ١٥٣، رقم ١٦٩٥٥، والبيهقي في شعب الإيمان ٦/ ١٣٠-١٣١، رقم/ ٣٩٦٨، وصححه الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة برقم/ ٢٢٦٩.

(٢) أخرجه النسائي في السنن (المجتبى): ٦/ ٢٢٤، رقم/ ٣٥٨٠، وفي الكبرى:٣/ ٤٠، رقم/ ٤٤٢١، وصححه الألباني في صحيح سنن النسائي:٢/ ٥٣١، رقم/ ٣٥٨٢.

(٣) سنن أبي داود: ٣/ ٢٧، رقم/ ٢٥٦٥، وصححه الألباني في صحيح سنن أبي داود الأم:٧/ ٣١٨، رقم/ ٢٣١١.

(٤) الطبراني، المعجم الكبير: ١٠/ ٨٨، رقم/ ١٠٠٤٢، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٥/ ٢٦٢): «رواه الطبراني وفيه عوف بن الأزهر وهو متروك. »

(٥) الطبراني، المعجم الكبير: ٨/ ٢٥٥، برقم/ ٧٩٩٤، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٥/ ٢٦٠): «رواه الطبراني وفيه راشد بن يحيى الماري ضعفه ابن معين ووثقه ابن حبان وقال يخطئ ويخالف».

كما رُوي عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال: أصاب رسول الله ﷺ فرساً من حدس حي من اليمن فأعطاه رجلاً من الأنصار وقال: إذا انتهيت فانزل قريباً مني فإني أتسار إلى صهيله، ففقده ليلة فسأل عنه. فقال: يا رسول الله إنا خصيناه. فقال: « **مثلت به! يقولها ثلاثاً، الخيل معقود في نواصيها الخير إلى يوم القيامة - أعرافها أدفاؤها وأذنابها مذابها - التمسوا نسلها، وباهوا بصهيلها المشركين** »[(١)].

وما نسب إلى النبي ﷺ من قوله: « مثلت به؟ » وتكرارها ثلاثاً فيه إشارة إلى التأثر والتألم من صنيع هذا الصحابي رضي الله عنه بالخيل، ممَّا يتضمن الرحمة بالخيل والتأثر من إصابتها بسوء.

ورُوي أن النبي ﷺ دعا أصحابه إلى ارتباط الخيل، والرحمة بها، فعن أبي وهب قال: قال رسول الله ﷺ « **تسموا بأسماء الأنبياء، وأحب الأسماء إلى الله: عبد الله وعبدالرحمن، وارتبطوا الخيل، وامسحوا بنواصيها وأكفالها، وقلدوها، ولا تقلدوها الأوتار، وعليكم بكل كميت أغر محجل، أو أشقر أغر محجل، أو أدهم أغر محجل** »[(٢)].

أيضا ممَّا رُوي عن النبي ﷺ في تكريم الخيل ما رواه أبو داود في مراسيله عن مكحول قال: قال رسول الله ﷺ: « **امسحوا الخيل وجلِّلُوها** »[(٣)].

(١) أخرجه أبو عبيدة في كتاب الخيل بإسناده إلى رجل من أهل الشام عن عبدالله بن عمرو: ص/ ٦، وإسناده ضعيف: فيه راوٍ مبهم.

(٢) أخرجه النسائي في السنن الكبرى: ٣/ ٣٧، برقم/ ٤٤٠٦، والإمام أحمد في المسند ٣١/ ٣٧٧، برقم/ ١٩٠٣٢، وضعفه الألباني في إرواء الغليل ٤/ ٤٠٨، برقم/ ١١٧٨.

(٣) مرسل رواه أبو داود في المراسيل: ص/ ٢٢٩، رقم/ ٢٩٢، ونقله عنه المزي في تحفة الأشراف برقم/ ١٩٤٧٣ بلفظ: « **امسحوا الخيل وجلِّلُوها** ».

بيانه ﷺ لفضلها وبركتها:

بَيَّن النبي ﷺ فضل الخيل في أحاديث متعددة فقد روى البخاري في صحيحه عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أنه قال: قال رسول الله ﷺ: « **الخيل في نواصيها الخير إلى يوم القيامة** »[١]، وروى البخاري أيضاً عن عروة ابن الجعد عن النبي ﷺ أنه قال: « **الخيل معقود في نواصيها الخير إلى يوم القيامة** »[٢].

وروى مسلم في صحيحه بإسناده إلى جرير بن عبد الله قال: رأيت رسول الله ﷺ يلوي ناصية فرس بإصبعه وهو يقول: « **الخيل معقود بنواصيها الخير إلى يوم القيامة الأجر والغنيمة** »[٣]. وروى نحوه بإسناده إلى عروة البارقي وفيه: فقيل له يا رسول الله بِمَ ذاك؟ قال:« **الأجر والمغنم إلى يوم القيامة** »؛ وفي بعض الطرق أنه: عروة بن الجعد[٤].

أيضاً روى البخاري عن أنس بن مالك رضي الله عنه أنه قال: قال رسول الله ﷺ: « **البركة في نواصي الخيل** »[٥]. والناصية وإن كان معناها الشعر المسترسل

(١) البخاري، الجامع الصحيح: ٣/ ١٠٤٧، رقم/ ٢٦٩٤.

(٢) البخاري، الجامع الصحيح: ٣/ ١٠٤٧، رقم/ ٢٦٩٥، وقد ورد هذا الحديث برواية أخرى: «**الخيل معقود في نواصيها الخير إلى يوم القيامة: الأجر والمغنم**»، أخرجه البخاري في الجامع الصحيح أيضاً ٣/ ١٠٤٨، برقم/ ٢٦٩٧، عن عروة البارقي.

(٣) مسلم، الجامع الصحيح (صحيح مسلم): ٣/ ١٤٩٣، برقم/ ١٨٨٢.

(٤) مسلم، الجامع الصحيح (صحيح مسلم): ٣/ ١٤٩٣، برقم/ ١٨٨٣.

(٥) البخاري، الجامع الصحيح: ٣/ ١٠٤٨، رقم/ ٢٦٩٦.

على الجبهة إلا أنه يحتمل أن يكون النبي كنَّى بها هنا عن جميع الفرس[(١)].

وروى الطبراني عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: « **الخير معقود بنواصي الخيل إلى يوم القيامة، ومثل المنفق عليها كالمُسْتكفِّ بالصدقة** »[(٢)].

ورُوي عن علي بن أبي طالب ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: « **الخيل معقود في نواصيها الخير إلى يوم القيامة، وأهلها معانون عليها، فخذوا بنواصيها، وادعوا (لها) بالبركة و قلدوها، ولا تقلدوها الأوتار** » [(٣)].

فأحاديث الخيل في نواصيها الخير إلى يوم القيامة مقصود بها الخيل المعدة لطاعة الله، والجهاد في سبيله، والدفاع عن دينه، والدليل على ذلك ما رواه البخاري في صحيحه عن عُرْوَةَ الْبَارِقِيِّ أَنَّ النبي ﷺ قال: « **الْخَيْلُ مَعْقُودٌ في نَوَاصِيهَا الْخَيْرُ إلى يَوْمِ الْقِيَامَةِ الْأَجْرُ وَالْمَغْنَمُ** ». وبإسناده إلى أبي هُرَيْرَةَ ﷺ يقول قال النبي ﷺ: « **من احْتَبَسَ فَرَسًا في سَبِيلِ اللهَّ إِيمَانًا بِاللهَّ وَتَصْدِيقًا بِوَعْدِهِ فإن شِبَعَهُ وَرِيَّهُ وَرَوْثَهُ وَبَوْلَهُ في مِيزَانِهِ يوم الْقِيَامَةِ** »[(٤)].

وتجمع رواية لأحمد أكثر ما ورد في الروايتين السابقتين وتزيد عليه من حديث أَسْمَاءَ بِنْتِ يَزِيدَ مرفوعاً: « **الخيل في نواصيها الخير معقود أبداً إلى**

---

(١) ابن حجر، فتح الباري: ٦/ ٥٥.

(٢) أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط، كما قال الهيثمي في مجمع الزوائد (٥/ ٢٥٩)، وأبو يعلى في مسنده ١٠/ ١٠٨، رقم/ ٦٠١٤، وابن حبان في صحيحه ١٠/ ٥٣٠، رقم/ ٤٦٧٥، وصححه الألباني في صحيح الترغيب والترهيب ٢/ ٨١، برقم/ ١٢٤٤.

(٣) الصالحي، سبل الهدى والرشاد ٧/ ٦٢٣.

(٤) البخاري، الجامع الصحيح: ٣/ ١٠٤٨، برقم/ ٢٦٩٨.

يوم القيامة فمن ربطها عدة في سبيل الله وأنفق عليها احتساباً في سبيل الله فإن شبعها وجوعها وريها وظمأها وأرواثها وأبوالها فلاح في موازينه يوم القيامة، ومن ربطها رياء وسمعة وفرحاً ومرحاً فإن شبعها وجوعها وريها وظمأها وأرواثها وأبوالها خسران في موازينه يوم القيامة »[(١)].

ومن طريف ما ذكر في فضل الخيل ما رواه أبو عبيدة بإسناده إلى معاوية بن حديج أنه مر بأبي ذر بمصر وهو يمرغ فرساً له، فسلم عليه ووقف، ثم قال: يا أبا ذر ما هذا الفرس؟ قال: فرس لي لا أراه إلا مُسْتجاباً، قال: وهل تدعو الخيل وتجاب؟ قال: نعم ليس من ليلة إلا والفرس يدعو فيها ربه فيقول: رب إنك سخرتني لابن آدم وجعلت رزقي في يده اللهم فاجعلني أحب إليه من أهله وولده، فمنها المستجاب ومنها غير المستجاب، ولا أرى فرسي هذا إلا مستجاباً[(٢)].

وروى النسائي بإسناد صحيح عن أبي ذر ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: « **ما من فرس عربي إلا يؤذن له عند كل سحر بدعوتين: اللهم خولتني من خولتني من بني آدم، وجعلتني له، فاجعلني أحب أهله وماله إليه، أو من أحب أهله وماله إليه** » [(٣)].

---

(١) مسند الإمام أحمد: ٤٥/ ٥٥٦، برقم/ ٢٧٦١٥، وقال الألباني: ضعيف بهذا التمام، سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة: ١٤/ ٧٦٩، برقم/ ٦٨٣٦.

(٢) الخيل لأبي عبيدة ص/ ٧، وأخرجه سعيد بن منصور في سننه ٢/ ٢٠٤، رقم/ ٢٤٤٣،

(٣) النسائي، السنن، (المجتبى) ٦/ ٢٢٣، برقم/ ٣٥٧٩، وصححه الألباني في صحيح سنن النسائي ٢/ ٥٣١، برقم/ ٣٥٨١، وأخرجه الإمام أحمد أيضاً ٣٥/ ٣٩٢، برقم/ ٢١٤٩٧.

ومن فضل الخيل أن صاحبه يثاب إذا طرق فرسه خيل غيره كما بين النبيﷺ؛ فعن أبي عامر الهوزني عن أبي كبشة الأنماري أنه أتاه فقال أطرقني[(١)] فرسك فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: « **من أطرق فرساً فعقب له الفرس كان له كأجر سبعين فرساً حمل عليها في سبيل الله، وإن لم يعقب كان له كأجر فرس حمل عليه في سبيل الله** »[(٢)].

أيضاً مما يبين – بجلاء – فضل الخيل أن النبي ﷺ أذن لصحابته بأكلها ولم يأذن لهم بأكل لحوم الحمير والبغال؛ فعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: ذبحنا يوم خيبر الخيل والبغال والحمير فنهانا رسول الله ﷺ عن البغال والحمير ولم ينهنا عن الخيل[(٣)].

حثه على وقفها للجهاد في سبيل الله:

وردت أحاديث كثيرة تتضمن تحفيزاً للمسلمين على حبس الخيل

---

(١) طَرَقَ الفحلُ الناقة يَطْرُقها طَرْقاً وطُروقاً أَي قَعا عليها وضربها، وأَطْرَقه فحلاً أَعطاه إِياه يضرب في إِبله يقال أَطرِقْني فحلَك أَي أَعِرْني فحلك ليضرب في إِبلي. لسان العرب (١٠/ ٢١٥).

(٢) أخرجه ابن حبان في الصحيح ١٠/ ٥٣٣، برقم/ ٤٦٧٩، وصححه محققه (شعيب الأرناؤوط)، وانظر: موارد الظمآن للهيثمي: ١/ ٣٩٤، رقم/ ١٦٣٧.

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند ٢٣/ ١٣٦، رقم/ ١٤٨٤٠، وأبو داود في سننه ٣/ ٣٥١، رقم/ ٣٧٨٩، وصححه الألباني في إرواء الغليل ٨/ ١٣٨، وقال: «وهذا على شرط مسلم، مع أن أبا الزبير مدلس وقد عنعنه»، قلت: صرح أبو الزبير بالسماع في رواية أخرى عند الإمام أحمد قال حدثنا محمد بن بكر، أخبرنا ابن جريج، أخبرني أبو الزبير، أنه: سمع جابر بن عبدالله، يقول: «**أكلنا زمن خيبر الخيل، وحمر الوحش، ونهى رسول الله ﷺ عن الحمار الأهلي**»، المسند ٢٢/ ٣٤٣، رقم/ ١٤٤٥٠.

للجهاد في سبيل الله، فقد روى البخاري عن أبي هريرة ﷺ أنه قال: قال النبي ﷺ: « **من احتبس فرساً في سبيل الله إيماناً بالله وتصديقاً بوعده فإن شبعه وريّه وروثه وبوله في ميزانه يوم القيامة** »[(١)].

كما روى ابن ماجة من حديث تميم الداري مرفوعاً: « **من ارتبط فرساً في سبيل الله ثم عالج علفه بيده كان له بكل حبة حسنة** »[(٢)].

وليس أدل على تقدير النبي لها في الجهاد من أنه جعل للفرس سهمين من مال الغنيمة ولصاحبه سهماً، فعن عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما -: أن رسول الله ﷺ جعل للفرس سهمين ولصاحبه سهماً[(٣)].

وقد جعل النبي أفضل أنواع الخيل تلك التي ربطها صاحبها في سبيل الله، فعن أبي هريرة ﷺ قال: قال النبي ﷺ: « **الخيل لثلاثة: لرجل أجر، ولرجل ستر، ولرجل وزر، فأما الذي له أجر: فرجل ربطها في سبيل الله فأطال في مَرْج أو روضة فما أصابت في طيلها ذلك من المرج أو الروضة كانت له حسنات، ولو أنها قطعت طِيَلَها فاستنت شرفاً أو شرفين كانت أرواثها وآثارها حسنات له، ولو أنها مرت بنهر فشربت منه ولم يرد أن يسقيها كان ذلك حسنات له، فأما الرجل الذي هي عليه وزر فهو رجل ربطها فخراً ورئاء ونواء لأهل الإسلام فهي وزر على ذلك** »[(٤)].

---

(١) الجامع الصحيح للبخاري: ٣/ ١٠٤٨، رقم/ ٢٦٩٨.

(٢) سنن ابن ماجه ٢/ ٩٣٣، برقم/ ٢٧٩١، وصححه الألباني في صحيح سنن ابن ماجه ٢/ ٣٩٠، برقم/ ٢٢٦٨.

(٣) أخرجه البخاري في الجامع الصحيح ٣/ ١٠٥١، برقم/ ٢٧٠٨.

(٤) متفق عليه، الجامع الصحيح للبخاري ٣/ ١٠٥٠، برقم/ ٢٧٠٥، والجامع الصحيح لمسلم (صحيح مسلم): ٢/ ٦٨٠، برقم/ ٩٨٧.

فالحديث جعل أفضل الخيل عند الله من ربطها صاحبها للجهاد، فهي لصاحبها أجر وثواب، وله حسنات بكل ما طعمته من المروج والزروع، كما ينال صاحبها ثواباً أيضاً على آثارها التي تتركها في الصحراء لتكون دليلاً يسير عليه الناس، وأكثر من ذلك - كما بين الحديث الشريف - حيث يثاب صاحبها إذا مرت بنهر فشربت منه سواء أراد لها صاحبها أن تشرب أو لم يرد.

والصنف الثاني من الخيل - كما جاء في الحديث - هو الذي جعله الله ستراً لصاحبها الذي ربطها ليحصل من ورائها على أجر يغنيه ويعفيه من سؤال الناس، فهي له ستر طالما لم ينسَ حق الله في رقابها وظهورها بأن يتعهدها بالطعام والشراب وأن يحسن ملكها، وقيل حق الله هنا أن يخرج زكاتها[١].

أما الثالث فالخيل وزر عليه؛ وذلك لأنه قصد من ورائها الفخر والرياء ومناوءة المسلمين، فكان ذلك وزراً عليه.

وقد روى الإمام أحمد حديثاً قريباً من هذا المعنى عن ابن مسعود ﷺ أن رسول الله ﷺ قال:« **الخيل ثلاثة: فرس للرحمن، وفرس للإنسان، وفرس للشيطان، فأما فرس الرحمن فالذي يُـتَرَبَّط في سبيل الله ﷻ، فعلفه وبوله وروثه، وذكر ما شاء الله، وأما فرس الشيطان فالذي يقامر عليه، ويراهن عليه، وأما فرس الإنسان فالفرس يَرْتَبِطُها يلتمس بطنها، فهي ستر من فقر** »[٢].

(١) ابن حجر، فتح الباري: ٦/ ٦٤-٦٥.

(٢) مسند الإمام أحمد:٦/٢٩٨، رقم/٣٧٥٥، وصححه الألباني في إرواء الغليل ٥/٣٣٨، برقم/١٥٠٨.

روى الإمام البخاري عن أبي هريرة ﷺ يقول: قال النبي ﷺ: « **من احتبس فرساً في سبيل الله إيماناً بالله وتصديقاً بوعده فإن شبعه وريّه وروثه وبوله في ميزانه يوم القيامة** »[(١)].

أيضاً رُوي أن رسول الله ﷺ قال: « **من ارتبط فرساً في سبيل الله كان له مثل أجر الصائم والباسط يده بالصدقة ما دام ينفق على فرسه** »[(٢)].

وروى الواقدي عن زيد بن ثابت ﷺ: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**من حبس فرساً في سبيل الله كان ستره من النار** »[(٣)].

(١) الجامع الصحيح ٣/ ١٠٤٨، برقم/ ٢٦٩٨.

(٢) الكلبي، أنساب الخيل ص/ ١.

(٣) إسناده ضعيف جداً بالواقدي: أخرجه عن طريقه عبد بن حميد في مسنده انظر: المنتخب من مسند عبد بن حميد ص/ ١١١، برقم/ ٢٥٢، ونقله عنه الحافظ في المطالب العالية ٩/ ٣٦٢، برقم/ ١٩٨٥.

المبحث الثاني

خيل النبي ﷺ: أسماؤها وذكر من أهداها له

شاع في المصادر التاريخية وكتب السيرة أن النبي ﷺ امتلك سبعة من الخيل، جمعها ابن جماعة الشافعي في قوله:

وَالخَيْلُ سَكْبٌ لُحَيْفٌ سَبْحَة ظَرِبٌ   لِزَازُ مُرْتَجِزٌ وَرْدٌ لَهَا أَسْرَارُ

وقد علق ابن القيم على هذا البيت وقال: «إن هذه السبعة متفق عليها[١] وهناك أفراس أُخر ذكرَتها بعض المصادر واختُلف في نسبتها للنبي ﷺ بلغ عددها خمسة عشر وهي: الأبلق، وذو العقال، وذو اللمة، والمرتجل، والمراوح ويقال «المرواح»، والسرحان، واليعسوب، واليعبوب، والبحر، والأدهم، والسحاء، والسجل، وملاوح، والطرف، والنجيب» [٢].

وردت روايات صحيحة تدل على اللحيف وسَبْحة والبقية لم أقف على رواية صحيحة فيها، إنما هي إما رواية ضعيفة أو نقولات من المصادر تُعطي شيئاً من المعلومات والأوصاف.

وسأذكر أولاً أسماء ما اشتهر منها في كتب السيرة النبوية مع ذكر من ذُكر ما وقفت عليه من معلومات من ابتياعها أو من أهداها إلى النبي ﷺ

---

(١) ابن قيم الجوزية، زاد المعاد في هدي خير العباد: ١/ ١٣٣.

(٢) ابن جماعة، المختصر الكبير في سيرة الرسول ﷺ، ص/ ١٣٦، ١٣٧. وانظر: مغلطاي: مختصر السيرة النبوية، ص١١٠.

ونحو ذلك، وهي كالتالي:

(١) السَكْب:

السَكْب: هو أول فرس ذُكر أن النبي ﷺ ملكه [١] وسُمي بهذا الاسم تشبيهاً بسكب الماء وانصبابه لشدة جريه[٢] وكان هذا الفرس أغر محجلاً، طلق اليمين[٣] وذُكر أن أول ما غزا عليه النبي ﷺ أُحُدًا[٤] وروى الطبراني عن ابن عباس - رضي الله عنهما- بإسناد واهٍ قال: كان لرسول الله ﷺ فرس أدهم يسمى السكب[٥].

رُوي أن النبي ﷺ اشترى هذا الفرس من أعرابي من بني فزارة بعشر أواق، وكان الأعرابي يطلق عليه الضرس[٦] فسماه النبي ﷺ السكب[٧].

(٢) المُرْتَجِز:

أما المرتجز فإنه سُمي بهذا الاسم لحسن صهيله كأنه ينشد رجزاً، وكان

---

(١) القسطلاني، المواهب اللدنية بالمنح المحمدية: ١/ ٤٦١.

(٢) الصالحي، سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد: ١١/ ٤١٨.

(٣) ابن سعد، الطبقات الكبرى: ١/ ٤٩٠.

(٤) ابن سعد، الطبقات الكبرى: ١/ ٤٨٩.

(٥) المعجم الكبير: ١١/ ١١١، برقم/ ١١٢٠٨، وقال الألباني: موضوع، (سلسلة الأحاديث الضعيفة: ٩/ ٢٣٥، ٤٢٢٥).

(٦) الضرس تعني الصعب، السيئ الخلق (ابن منظور، لسان العرب: ٦/ ١١٨-١١٩).

(٧) الطبري، تاريخ الأمم والملوك: ٢/ ٢١٨، ابن القيم، زاد المعاد، ١/ ١٣٣.

أبيضَ(١) ورُوي أن النبي ﷺ اشتراه من أعرابي من بني مرة(٢) يسمى «سواد بن الحارث بن ظالم» (٣) وأن خزيمة بن ثابت رضي الله عنه شهد على شرائه(٤) وفي القصة أن النبي ﷺ اعتبر شهادته كشهادة رجلين، وسبب ذلك أن الأعرابي بعد أن باع الفرس للنبي ﷺ رغب في نقض البيع؛ لأن أحد المشركين زاد في ثمنه عن الثمن الذي اشتراه به النبي ﷺ فرجع عن البيع، وتقول الرواية أن النبي ﷺ يقول له: «لقد بعتنيه»، وجاء «خزيمة بن ثابت» في هذه الأثناء، فقال الأعرابي للنبي ﷺ من يشهد لك بذلك، فقال خزيمة: أنا أشهد أنك قد بعته لرسول الله ﷺ فقال النبي لخزيمة: « **كيف شهدت**

(١) البغوي: الأنوار في شمائل النبي المختار: ١/ ٥٩٨، وانظر: الصالحي: سبل الهدى والرشاد، ٧/ ٣٩٧، ٤٠٢، ١١/ ٤١٨، والرجز هو بحر من بحور الشعر أصل وزنه "مستفعلن" ست مرات، والمعنى أن انتظام صهيله يشبه الشعر المنظوم على هذا البحر. وقال بعض العلماء: إنما سمي المرتجز لحسن صهيله وغنته، وهو مأخوذ من الرجز الذي هو ضرب من الشعر يقال: رجز الراجز وارتجز. وقيل: شبه بارتجاز الرعد. انظر: سبل الهدى والرشاد، ٧/ ٣٩٧، وانظر: الحسن بن عمر بن حبيب: المقتفى من سيرة المصطفى ﷺ: ص/ ١١٨.

(٢) الطبري، تاريخ الأمم والملوك: ٢/ ٢١٨.

(٣) البغوي: الأنوار في شمائل النبي المختار: ١/ ٥٩٨.

(٤) خزيمة بن ثابت بن الفاكه بن ثعلبة الخطمي الأنصاري من بني خطمة من الأوس يعرف بذي الشهادتين جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم شهادته بشهادة رجلين يكنى أبا عمارة، من السابقين الأولين شهد بدراً وما بعدها وقيل أول مشاهده أحد، وكان يكسر أصنام بني خطمة، وكان هو وعُمَير بن عَدي بن خَرَشة يكسران أصنام بني خطمة. وكانت راية خطمة بيده يوم الفتح وشهد مع علي رضي الله عنه الجمل وصفين ولم يقاتل فيهما، فلما قتل عمار سل سيفه وقاتل حتى قتل، وكانت صفين سنة سبع وثلاثين (ابن عبد البر، الاستيعاب: ٢/ ٤٤٨، ابن الأثير، أسد الغابة: ٢/ ١٦٤، ابن حجر، الإصابة في تمييز الصحابة: ٢/ ٢٧٨).

بهذا»؟! - إشارة إلى عدم حضوره في وقت البيع -، فقال خزيمة ﷺ : أشهد أن كل ما قلت هو الحق والصدق، فجُعلت شهادته كشهادة رجلين[(١)].

ويروى ابن سعد عن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال: كان لرسول الله ﷺ فرس يقال له: المُرْتَجِز، وروى أيضاً عن محمد بن عمر أنه سأل محمد بن يحيى بن سهل بن أبي حَثْمَة عن المرتجز فقال: هو الفرس الذي اشتراه - يعني رسول الله ﷺ - من الأعرابي الذي شهد له فيه خُزَيْمَة بن ثابت، وكان الأعرابي من بني مُرَّة[(٢)].

(٣) اللحيف:

اللُحَيف بالحاء المهملة واللام المضمومة على وزن فعيل بمعنى فاعل، وسُمي بهذا الاسم لطول ذيله، كأنه يلحف الأرض به ويغطيها[(٣)] وجاء في الصحيح أن اسمه «اللحيف» و «اللُّخَيْف»؛ فقد ورد في صحيح البخاري عن أُبي بن عباس بن سهل عن أبيه عن جده قال: كان للنبي ﷺ في حائطنا فرس يقال له. قال أبو عبد الله وقال بعضهم اللخيف[(٤)].

وروى الطبراني بإسناد ضعيف عن سهل بن سعد - رضي الله عنهما - قال: كان لرسول الله ﷺ عند أبي ثَلاثَةُ أَفْرَاسٍ يَعْلِفُهُنَّ قال: وَسَمِعْتُ أبي

(١) ابن جماعة، المختصر الكبير في سيرة الرسول ﷺ: ص/ ١٣٥.

(٢) المصدر السابق: ١/ ٤٩٠.

(٣) الصالحي: سبل الهدى والرشاد، ٧/ ٣٩٨.

(٤) البخاري، الجامع الصحيح: ٣/ ١٠٤٩، برقم/ ٢٧٠٠.

يُسَمِّيهِنَّ اللَّذَانَ وَاللَّحِيفَ وَالطَّرَبَ[١].

روى ابن سعد عن الواقدي بإسناده أن اللحيف أهداه للنبي ﷺ: ربيعةُ ابن أبي البراء، فأثابه عليه فرائض من نَعَم بني كلاب[٢].

(٤) سَبْحَة:

هي فرس شقراء رُوي أن النبي ﷺ ابتاعها من أعرابي من جُهَيْنة بعشر من الإبل، وسبحة من قولهم فرس سابح إذا كان سريع الجري[٣]. وثبت عن أنس بن مالك رضي الله عنه عن النبي ﷺ أنه: راهن[٤] على فرس يقال له سَبْحَة، فسبق الناس، فهش لذلك وأعجبه[٥].

وللكلام السابق قصة رواها أبو لبيد البصري فقال: «أُرسلت الخيل، والحكم بن أيوب على البصرة قال فخرجنا ننظر إليها، فقلنا: لو ملنا إلى أنس بن مالك، فملنا إليه وهو في قصره بالزاوية، فقلنا له:

---

(١) الطبراني، المعجم الكبير: ٦/ ١٢٧، برقم/ ٥٧٢٩، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٥/ ٢٦١): «رواه الطبراني وفيه عبد المهيمن بن عباس وهو ضعيف»؛ هكذ الرواية في المعجم الكبير، وفي مجمع الزوائد: (اللزاز واللحيف والضرب)، وأثبت محققه (عبد الله الدويش ٥/ ٤٧٦): الظرب، بالظاء المعجمة. (دار الفكر بيروت، ١٤١٤هـ).

(٢) ابن سعد، الطبقات الكبرى: ١/ ٤٩٠، وذكر بعض ذلك البغوي في الأنوار في شمائل النبي المختار: ١/ ٥٩٦-٥٩٧

(٣) الصالحي، سبل الهدى والرشاد، ٧/ ٣٩٦.

(٤) كلمة الرهان هنا تعني السباق. انظر: المعجم الوسيط، للزيات: ١/ ٣٨٧.

(٥) رواه أحمد في المسند ٢٠/ ٧٥-٧٦، وحسن إسناده محققو المسند، وروى نحوه ابن سعد في كتاب الطبقات الكبرى:١/ ٤٩٠.

يا أبا حمزة، أكانوا يتراهنون على عهد رسول الله ﷺ؟، قال: نعم والله لَراهنَ - يعني: رسول الله ﷺ - على فرس يقال له: سبْحة، فجاءت سابقة، فهش لذلك»[١].

(٥) لزاز:

اللزاز بكسر اللام - كما يقول الصالحي - مأخوذ من قولهم لازته أي لاصقته، فكان يلحق بالمطلوب لسرعته، وقيل لاجتماع خَلْقِه[٢] وزاد في موضع آخر: قال السهيلي: معناه لا يسابقُ شيئاً إلا لزه أي أثبته[٣].

وقد روى ابن سعد أن المقوقس[٤] هو الذي أهداه للنبي ﷺ[٥] وجاء في بعض المصادر أن رسول الله ﷺ كان معجباً به لشدة دُمُوجِه، وأنه ﷺ كان عليه في كثير من غزواته[٦].

---

(١) أخرجها ابن أبي شيبة في المصنف: ٦/ ٥٢٨، برقم/ ٣٣٥٥٨، والدارمي في السنن: ٢/ ٢٧٩، برقم/ ٢٤٣٠، والإمام أحمد في المسند ٢٠/ ٧٥، برقم/ ١٢٦٢٧، وحسن الألباني إسناده في إرواء الغليل ٥/ ٣٣٨، وقال ابن القيم في الفروسية ص/ ١٦٦: «وهو حديث جيد الإسناد».

(٢) الصالحي، سبل الهدى والرشاد،:٧/ ٤٠٢.

(٣) السابق: ٧/ ٣٩٧.

(٤) المقوقس: هو جريج بن مينا بن قرقب، كان أمير القبط في مصر من قبل ملك الروم، أرسل إليه النبي ﷺ في سنة ست من الهجرة حاطب بن أبي بلتعة بكتاب يدعوه فيه إلى الإسلام، فلما قرأه قال خيراً، وأخذ الكتاب وجعله في حق من عاج، وختم عليه، ودفعه إلى جاريته، وكتب إلى النبي ﷺ: قد علمت أن نبياً قد بقي، وكنت أظن أنه يخرج بالشام، وقد أكرمت رسولك، وبعثت إليك بجاريتين لهما مكان في القبط عظيم، وقد أهديت لك كسوة وبغلة تركبها. ولم يزد على هذا ولم يسلم، وقبل النبي هديته. انظر: (ابن سعد، الطبقات الكبرى: ١/ ٢٦٠).

(٥) ابن سعد، الطبقات الكبرى: ١/ ٤٩٠.

(٦) الصالحي، سبل الهدى والرشاد: ٧/ ٣٩٧.

(٦) الظَّرِب[١]:

الظَّرِب هو الكريم من الخيل، يقال فرس ظَرِب وخيل ظَرُوب، وقيل واحد الظراب وهي الروابي الصغار، سُمي بذلك لكبره وسمنه وقيل لقوته وصلابته، وقيل لقوته وصلابة حافره[٢]، وذُكر أن فروة بن عمرو الجُذَامي أهداه للنبي ﷺ[٣] وقد روى ابن سعد أن النبي ﷺ كان معه في غزوة المريسيع (بني المصطلق) فرسان، منهما الظرب[٤].

(٧) الورد:

وهو بين الكميت الأحمر والأشقر، وذُكر أن تميم الداري رضي الله عنه[٥] أهداه للنبي ﷺ ثم وهبه النبي لعمر بن الخطاب رضي الله عنه فوهبه عمر لرجل ليجاهد عليه في

---

(١) البغوي، الأنوار في شمائل النبي المختار: ١/ ٥٩٨، وانظر: ابن سيد الناس: عيون الأثر في فنون المغازي والشمائل والسير: ٢/ ٤٢٠، وانظر: مصطفى الغلاييني، لباب الخيار في سيرة النبي المختار: ص١١٠.

(٢) الصالحي سبل الهدى والرشاد: ٧/ ٣٩٧-٣٩٨.

(٣) ذكر ابن الأثير في ترجمته: فروة بن عامر، وقيل فروة بن عمرو، وقيل فروة بن نفاثة، وقيل: ابن نباتة، وقيل: ابن نعامة الجذامي، أهدى إلى النبي بغلته البيضاء، سكن عمّان بالشام، وكان عاملا للروم على من يليهم من العرب. انظر: ابن الأثير: أسد الغابة في معرفة الصحابة، ٤/ ٣٧٨.

(٤) ابن سعد، الطبقات الكبرى ٢/ ٦٣.

(٥) هو تميم بن أوس بن خارجة بن سود بن جذيمة اللخمي، أبو رقية الداري مشهور في الصحابة، كان نصرانياً وقدم المدينة فأسلم سنة تسع من الهجرة، وذكر للنبي ﷺ قصة الجساسة والدجال فحدث النبيﷺ عنه بذلك على المنبر وعد ذلك من مناقبه، وكان يسكن المدينة ثم انتقل منها إلى الشام بعد مقتل عثمان رضي الله عنه وكان كثير التهجد، قام ليلة حتى أصبح بآية من القرآن، فيركع، ويسجد، ويبكي وهي: (أم حسب الذين اجترحوا السيئات) الآية. انظر: الاستيعاب: ١/ ١٩٣، أسد الغابة: ١/ ٣١٩، الإصابة في تمييز الصحابة: ١/ ٣٦٧-٣٦٨.

سبيل الله، ثم وجده عمر ﵁ يباع بعد ذلك بِرخص[١].

وهذه السبعة متفق عليها. أما المختلف فيها فهي كالتالي:

(١) **البحر**: ذُكر أن النبي ﷺ اشتراه من شعراء قدموا من اليمن، فسبق عليه مرات وأن رسول الله ﷺ جثا على ركبتيه ومسح وجهه وقال: ما أنت إلا بحر، فسمي بحراً[٢].

(٢) **ذو اللِّمة**: سمي بذلك لأن شعر الرأس طال حتى أَلَمَّ بالمنكبين[٣].

(٣) **السرحَان**: ومعناه الذئب.

(٤) **المُرْتَجِل**: ومعناه أن يقارب بين خطاه في الإسراع ويتوسع في جريه.

(٥) **الأدهم**[٤].

(٦) **السِّجْل**: ولعله مأخوذ من قولهم سجلت الماء فانسجل أي صببته فانصب[٥].

(٧) **النجيب**[٦]: ومعناه الكريم لفظاً ومعنى.

---

(١) الصالحي، سبل الهدى والرشاد، ٧/ ٣٩٨.

(٢) القسطلاني، المواهب اللدنية ١/ ٤٦٢.

(٣) الصالحي، سبل الهدى والرشاد ٧/ ٣٩٩.

(٤) ومعناه الأسود، من الدهمة: وهي السواد، ويكون في الخيل والإبل وغيرهما، والعرب تقول: ملوك الخيل دُهْمها، وقد ادهامّ، وبه دهمة شديدة. انظر: ابن منظور، لسان العرب ١٢/ ٢٠٩.

(٥) القسطلاني، المواهب اللدنية ١/ ٤٦٢.

(٦) الصالحي، سبل الهدى والرشاد ٧/ ٣٩٩.

(٨) **اليعْبُوب**: وهو الفرس الجواد، وقيل هو البعيد العدو في الجري؛ لأنه يقال جدول يعبوب أي شديد الجري(١).

(٩) **اليعسوب**: واليعسوب طائر أطول من الجرادة، ولا يضم جناحيه إذا وقع، تشبه به الخيل في الضمر(٢).

(١٠) **ذو العُقَّال**: والعقال هو ظلع يوجد في قوائم الدابة(٣).

(١١) **الأبلق**: البلق سواد في بياض، وقيل حمل النبي ﷺ عليه بعض أصحابه(٤).

(١٢) **الشَّحَّاء**: مأخوذ من قولهم فرس بعيد الشحوة أي بعيد الخطوة(٥).

(١٣) **الطِّرف** (٦).

---

(١) ابن سيد الناس، عيون الأثر ٢/ ٤٢١.

(٢) الصالحي، سبل الهدى والرشاد ٧/ ٣٩٩.

(٣) ابن سيد الناس، عيون الأثر ٢/ ٤٢١. والظلع معناه العرج، وظلع الرجل والدابة في مشيه يظلع ظلعاً: عرج وغمز في مشيه (انظر: لسان العرب لابن منظور: ٨/ ٢٤٣).

(٤) الصالحي، سبل الهدى والرشاد: ٧/ ٣٩٩.

(٥) ابن سيد الناس، عيون الأثر ٢/ ٤٢١.

(٦) القسطلاني، المواهب اللدنية ١/ ٤٦٢، قال ابن منظور: والطرف بالكسر، من الخيل: الكريم الكريم العتيق، وقيل: هو الطويل القوائم والعنق المُطَرَّف الأذنين، وقيل: هو الذي ليس من نتاجك، والجمع أطراف و طُروف، والأنثى بالهاء، يقال: فرس طِرفٌ من خيل طُروفٍ، قال أبو زيد: وهو نعت للذكور خاصة، وقال الكسائي: فرس طِرفةٌ، بالهاء للأنثى، وصارمةٌ وهي الشديدة، وقال الليث: الطِرف: الفرس الكريم الأطراف يعني الآباء والأمهات، ويقال: هو المستطرف ليس من نتاج صاحبه، والأنثى طرفة، لسان العرب ٩/ ٢١٤.

(١٤) **المندوب**: من ندبه فانتدب، أي دعاه فأجابه[١] .

(١٥) **الملاوح**: ومعناه الضامر الذي لا يسمن، والسريع العدو، والعظيم الألواح، وهو المِلْوَاح أيضاً[٢].

---

(١) ابن سيد الناس، عيون الأثر: ٢/ ٤٢١.

(٢) الصالحي سبل الهدى والرشاد: ٧/ ٣٩٩-٤٠٠.

المبحث الثالث

معايير نبوية لاختيار الخيل

لَمَّا كانت الخيل تختلف في أشكالها وألوانها، كان النبي ﷺ يحث أتباعه على اختيار الأفضل منها، مبيناً لهم سبب تفضيله لها، ومن ذلك يُمكن أن نستنبط معايير كان النبي ﷺ يعتمدها لاختيار الخيل؛ تساعد على تعيين أفضلها وأجودها.

الأشقر من الخيل:

فعن ابن عباس رضي الله عنه قال: رسول الله ﷺ: « **يُمْنُ الخيل في شقرها** »[(١)].
وتقدم ما رُوي عنه ﷺ أنه قال: « **وعليكم بكل كُمَيت**[(٢)] **أغر**[(٣)]

(١) رواه أبو داود في سننه ٣/ ٢٢، برقم/ ٢٥٤٥، والترمذي في جامعه: ٤/ ٢٠٣، برقم/ ١٦٩٥، والإمام أحمد في المسند ٤/ ٢٦٦، برقم/ ٢٤٥٤، وحسنه الألباني في صحيح سنن أبي داود، الأم ٧/ ٢٩٨، برقم/ ٢٢٩٣.

(٢) الكمتة لون ليس بأشقر ولا أدهم وهو بين السواد والحمرة، ويكون في الخيل والإبل وغيرهما... وقيل هي حمرة يخالطها سواد، ولم تخلص، وإنما حقروها لأنها بين السواد والحمرة ولم تخلص لواحد منها فيقال له أسود أو أحمر، فأرادوا بالتصغير أنه منهما قريب (ابن منظور، لسان العرب ٢/ ٨١-٨٢).

(٣) والغرة، بالضم: بياض في الجبهة،... وقيل: الأغر من الخيل الذي غرته أكبر من الدرهم، قد وسطت جبهته، ولم تصب واحدة من العينين، ولم تمل على واحد من الخدين ولم تسل سفلاً، وهي أفشى من القرحة، والقرحة قدر الدرهم فما دونه. وقال بعضهم: بل يقال للأغر أغر أقرح، لأنك إذا قلت أغر فلا بد من أن تصف الغرة بالطول والعرض والصغر والعظم والدقة، وكلهن غرر، فالغرة جامعة لهن لأنه يقال أغر أقرح، وأغر مشمرخ الغرة، وأغر شادخ الغرة، فالأغر ليس بضرب واحد، بل هو جنس جامع لأنواع من قرحة وشمراخ ونحوهما. وغرة الفرس: البياض الذي يكون في وجهه، فإن كانت مدورة فهي وتيرة، وإن كانت طويلة فهي شادخة (ابن منظور، لسان العرب:٥/ ١٤).

محجل[١]**، أو أشقر**[٢] **أغر محجل، أو أدهم**[٣] **أغر محجل »**[٤].

وفي سبب حث النبي ﷺ على الأشقر من الخيل روايات لا تخلو من ضعف وهي:

روي عن أبي وهب الكلاعي أنه سئل لم فضل الأشقر؟ قال: لأن رسول الله ﷺ بعث سرية فكان أول من جاء بالفتح صاحب الأشقر[٥].

ورُوي عن ابن عباس - رضي الله عنهما - سبب آخر في تفضيل النبي ﷺ للأشقر فقال: كان رسول الله ﷺ بطريق تبوك، وقد قل الماء، فبعث الخيل في كل وجه يطلبون الماء، فكان أول من طلع بالماء صاحب فرس أشقر، والثاني صاحب أشقر، وكذلك الثالث، فقال رسول الله ﷺ: «**اللهم بارك**

---

(١) والتحجيل: بياض يكون في قوائم الفرس كلها.. وقيل: هو أن يكون البياض في ثلاث منهن دون الأخرى في رجل ويدين... ولهذا يقال محجل الثلاث مطلق يد أو رجل، وهو أن يكون أيضاً في رجلين وفي يد واحدة...أو يكون البياض في الرجلين دون اليدين... أو أن يكون البياض في إحدى رجليه دون الأخرى ودون اليدين، ولا يكون التحجيل في اليدين خاصة إلا مع الرجلين، ولا في يد واحدة دون الأخرى إلا مع الرجلين (ابن منظور، لسان العرب:١١/ ١٤٥).

(٢) الأشقر من الدواب: الأحمر في مغرة حمرة صافية يحمر منها السبيب والمعرفة والناصية،... وبعير أشقر أي شديد الحمرة (ابن منظور، لسان العرب: ٤/ ٤٢١).

(٣) الأدهم: الأسود، يكون في الخيل والإبل وغيرهما، فرس أدهم وبعير أدهم، لسان العرب:١٢/ ٢٠٩.

(٤) تقدم تخريجه والحكم عليه في ص ١١٨. الكميت: الفرس ليس بأشقر ولا أدهم، بل يخالط حمرته سواد.. والأغر: فراء الأبيض من كل شيء.. والمحجل: هو بياض يسير دون الغرة.. والأدهم: الأسود.. والأشقر: الأحمر. انظر: سبل الهدى والرشاد ٧/ ٦٣٥.

(٥) مسند أحمد: ٢١/ ٣٧٩، برقم/ ١٩٠٣٣، وقال محققوه: إسناده ضعيف.

في الشُّقْر»[(١)].

وروى الواقدي بسنده إلى عكرمة، قال: خرجت الخيل في كل وجه يطلبون الماء، وكان أول من طلع به وبخبره صاحب فرس أشقر، ثم الثاني أشقر، ثم الثالث أشقر، فقال رسول الله ﷺ: «**اللهم، بارك في الشقر**»[(٢)].

الأغر المحجل مطلق اليمين:

كما رَغَّبَ النبي ﷺ لأصحابه شكلاً محدداً من أشكال الخيل تصحبه البركة بالغزو عليه؛ فعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «**إذا أردت أن تغزو فاشتر فرساً أغر محجلاً مطلق اليمين، فإنك تسلم وتغنم**»[(٣)].

الأدهم الأقرح المحجل[(٤)]:

وروى الإمام أحمد والترمذي عن أبي قتادة ﷺ: سئل رسول الله ﷺ عن

---

(١) الصالحي، سبل الهدى والرشاد ٧/ ٣٨٩.

(٢) الواقدي، المغازي: ٢/ ٤١٧.

(٣) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير: ١٧/ ٢٩٣، برقم/ ٨٠٩، عن عقبة بن عامر، ﷺ والحاكم في المستدرك ٢/ ٩٢، وصححه الألباني بالمتابعة، في السلسلة الصحيحة برقم/ ٣٤٤٩، ورمز له بالحسن لغيره، في صحيح الترغيب والترهيب ٢/ ٨٤، برقم/ ١٢٥٤.

(٤) الأقرح المحجل هو ما كان في جبهته قرحة، بالضم، وهي بياض يسير في وجه الفرس دون الغرة. فأما القارح من الخيل فهو الذي دخل في السنة الخامسة، وقد قرِح يقرح قَرَحاً، و أقرَحَ وهو أقرحُ وهي قرحاء وقيل: الأقرح الذي غرته مثل الدرهم أو أقل بين عينيه أو فوقهما من الهامة قال أبو عبيدة: الغرة ما فوق الدرهم و القرحة قدر الدرهم فما دونه وقال النضر: القرحة بين عيني الفرس مثل الدرهم الصغير، ابن منظور، لسان العرب ٢/ ٥٦٠.

الخيل فقال: «**أحسنها الأدهم الأقرح الأرثم**[١] **المحجل ثلاثاً، مطلق اليمين أو كميت على هذا الشبه، وفي لفظ عن النبي ﷺ قال: خير الخيل الأدهم الأقرح الأرثم، ثم الأقرح المحجل، طلق اليمين، فإن لم يكن أدهم فكميت**»[٢].

الحُوُّ من الخيل:

ورُوي عن النبي ﷺ أنه قال: «**إن خير الخيل الحُوُّ**»[٣].

---

(١) الرَثَم و الرُثْمَة: بياض في طرف أنف الفرس، وقيل: هو في جحفلة الفرس العليا، وقيل: هو كل بياض قل أو كثر إذا أصاب الجحفلة العليا إلى أن يبلغ المرسن، وقيل: هو البياض في الأنف، وقد رثِم رَثَماً، فهو رثِمٌ و أرثم، والأنثى رثماء، قال أبو عبيدة في شيات الفرس: إذا كان بجحفلة الفرس العليا بياض فهو أرثم، وإن كان بالسفلى بياض فهو ألمظ، وهي الرثمة واللمظة، الجوهري: وقد ارْثَمّ الفرس ارثماماً صار أرثم، وفي الحديث: خير الخيل الأرثم الأقرح، الأرثم الذي أنفه أبيض وشفته العليا، ابن منظور، لسان العرب: ١٢/ ٢٢٦.

(٢) مسند الإمام أحمد: ٣٧/ ٢٥٣، برقم/ ٢٢٥٦١، وجامع الترمذي: ٤/ ٢٠٣، برقم/ ١٦٩٦، وصححه الألباني في صحيح الترغيب والترهيب ٢/ ٨٣، برقم/ ١٢٥٣.

(٣) أخرجه أبو عبيدة في الخيل بلفظ: "الحو" بإسناده إلى عطاء مرسلاً: ص/ ٥، وابن أبي شيبة في المصنف ٦/ ٤٢٢، برقم/ ٣٢٥٧١، واللفظ له، ومراسيل عطاء قد يُحتج بها، إلا أن الإسناد إليه: ضعيف جداً ففيه طلحة بن عمرو وهو: طلحة بن عَمْرو بن عثمان الحضرمي المكي، رَوَى عَن: عطاء بن أَبي رباح (المزي، تهذيب الكمال: ١٣/ ٤٢٧) قال عنه الحافظ ابن حجر في تقريب التهذيب: "متروك" (١/ ٢٨٣).

والحوة: سواد إلى الخضرة وقيل: حمرة تضرب إلى السواد.... الحوة لون يخالطه الكمتة مثل صدئ الحديد... والحوة سمرة الشفة، والأحوى: الأسود من الخضرة...الأحوى من الخيل هو الأحمر السراة وفي الحديث: خير الخيل الحو جمع أحوى وهو الكميت الذي يعلوه سواد، انظر: لسان العرب: ١٤/ ٢٠٧-٢٠٦

الكميت الأرثم من الخيل:

كما دعا النبي ﷺ أصحابه إلى أن يلتمسوا حوائجهم على « الفرس الكُمَيت الأَرْثَم المحجل ثلاثاً، المطلق اليد اليمنى » (١).

الإناث من الخيل:

أيضا رُوي أن النبي ﷺ دعا إلى اقتناء إناث الخيل، فقد روى أبو عبد الرحمن عن معاذ بن العلاء عن يحيى بن أبي كثير يرفعه: عليكم بإناث الخيل، فإن ظهورها عز وبطونها كنز، وفي لفظ: ظهورها حرز (٢).

ما يكرهه النبي ﷺ في الخيل:

لم تكن كل أشكال الخيل محببة إلى النبي ﷺ؛ ففي صحيح مسلم أن النبي ﷺ قد كره صنفاً من الخيل وهو الشِّكَال، فعن أبي هريرة ﷺ أنه قال: «**كان رسول الله ﷺ يكره الشكال من الخيل**» (٣).

والشكال - كما فسره الإمام النووي - هو: أن يكون فى رجله اليمنى بياض وفي يده اليسرى، أو يده اليمنى ورجله اليسرى، وهذا التفسير أحد الأقوال فى الشكال، وقال أبو عبيد وجمهور أهل اللغة والغريب: هو أن يكون منه ثلاث قوائم محجلة وواحدة مطلقة تشبيهاً بالشكال الذي

(١) أخرجه أبو عبيدة عن الشعبي مرفوعاً مرسلاً ص/ ٢،

(٢) أورده العيني في عمدة القاري ١٤/ ١٥٣.

(٣) أخرجه مسلم في الجامع الصحيح (صحيح مسلم): ٣/ ١٤٩٤، برقم/ ١٨٧٥، وأبو داود في السنن ٣/ ٢٣، برقم/ ٢٥٤٧، وابن ماجه في السنن ٢/ ٩٣٣، ٢٧٩٠.

تشكل به الخيل، فإنه يكون فى ثلاث قوائم غالباً. قال أبو عبيد: وقد يكون الشكال ثلاث قوائم مطلقة وواحدة محجلة، قال ولا تكون المطلقة من الأرجل أو المحجلة إلا الرجل. وقال ابن دريد: الشكال أن يكون محجلاً من شق واحد فى يده ورجله، فإن كان مخالفاً قيل الشكال مخالف. وقيل الشكال بياض الرجل اليمنى واليد اليمنى، وقيل بياض الرجل اليسرى واليد اليسرى، وقيل بياض اليدين، وقيل بياض الرجلين، وقيل بياض الرجلين ويد واحدة، وقيل بياض اليدين ورجل واحدة، وقال العلماء: إنما كرهه لأنه على صورة المشكول وقيل يحتمل أن يكون قد جرب ذلك الجنس فلم يكن فيه نجابة. قال بعض العلماء إذا كان مع ذلك أغر زالت الكراهة لزوال شبه الشكال»[(١)].

---

(١) شرح النووي على صحيح مسلم ١٣/ ١٨-١٩.

المبحث الرابع

الآثار الواردة في ركوب النبي ﷺ الخيل ومسابقته بينها

إن مجموع ما تقدم من روايات يدل على أن النبي ﷺ كان معجباً بالخيل[١] . وتقدم ذكر ما رُوي عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن النبي ﷺ لم يُحب بعد النساء شيئاً إلا الخيل.

ولذلك فإن عمر رضي الله عنه قال: كذب الحطيئة في قوله:

وإن جياد الخيل لا تستفزني ولا جاعلات الريط فوق المعاصم

لو كان أحد صابراً عن الخيل لكان رسول الله ﷺ أولى الناس بذلك[٢].

ولهذا فقد وردت بعض الآثار التي تدل على ركوبه ﷺ الخيل وليس مجرد الركوب؛ وإنما ركوب الفارس المتمرس على ركوب الخيول، فقد روى البخاري في صحيحه عن قتادة عن أنس بن مالك رضي الله عنه: أن أهل المدينة فزعوا مرة، فركب النبي ﷺ فرساً لأبي طلحة كان يقطف - أو كان فيه قطاف -

(١) روى الطبراني عن عروة بن مضرس رضي الله عنه أنه كان يسوق فرسه بين يدي رسول الله ﷺ فقال رسول الله ﷺ: «**تبارك الله، كيف حوافرهن وسوافلهن؟!**» انظر: المعجم الأوسط: ٥/ ٨٣، برقم/ ٤٧٣٨، وقال الهيثمي: «رواه الطبراني في الأوسط وفيه جابر الجعفي وهو ضعيف»، مجمع الزوائد ٥/ ٢٦٤.

(٢) البغوي، الأنوار في شمائل النبي المختار: ١/ ٥٩٦.

فلما رجع قال: « **وجدنا فرسكم هذا بحراً** » فكان بعد ذلك لا يُجارى[١].

وهذا الحديث وإن كان دليلاً على شجاعة النبي ﷺ[٢] وإقدامه ومسارعته في استطلاع مصدر الفزع، فإنه قد ورد في صحيح البخاري -أيضاً- برواية أخرى تبرهن على تمرس النبي في ركوب الخيل، فعن أنس ﷺ أنه قال: «**استقبلهم النبي ﷺ على فرس ما عليه سرج في عنقه سيف**»[٣].

وقد روى مسلم هذه القصة بزيادة لطيفة عن أنس بن مالك قال : كان رسول الله ﷺ أحسن الناس وكان أجود الناس وكان أشجع الناس ولقد فزع أهل المدينة ذات ليلة فانطلق ناس قِبل الصوت فتلقاهم رسول الله ﷺ راجعاً وقد سبقهم إلى الصوت وهو على فرس لأبي طلحة عري في عنقه السيف وهو يقول: « **لم تراعوا لم تراعوا قال وجدناه بحراً** » أو إنه لبحر قال وكان فرساً يبطأ[٤].

زاد الطبري: «وقد كان الفرس يبطأ فما سبقه فرس بعد ذلك» [٥]. ويقول حماد بن سلمة: كان هذا الفرس بطيئاً، فلما قال النبي ﷺ هذا القول، صار

---

(١) البخاري، الجامع الصحيح: ٣/ ١٠٥٢، ٢٧١٢.

(٢) عن أنس بن مالك ﷺ قال: كان رسول الله ﷺ من أشجع الناس وأسمح الناس. انظر: الأصبهاني، أخلاق النبي ﷺ وآدابه:١/ ٣٢٩، وقال محققه (الونيان): «بعد دراسة إسناد هذا الحديث تبين أنه بهذا الإسناد ضعيف لضعف أشعث السمان والحديث صحيح»، ١/ ٣٣٠.

(٣) البخاري، الجامع الصحيح: ٣/ ١٠٥٢، ٢٧١١.

(٤) مسلم، الجامع الصحيح (صحيح مسلم): ٤/ ١٨٠٢.

(٥) الطبري، تاريخ الأمم والملوك، ٢/ ٢٢٢.

سابقاً لا يلحق[١].

وفي رواية عن عبد الله بن معقل ﷺ قال: «بينا نحن جلوس بالمدينة إذ خرج علينا رسول الله ﷺ على فرس له، فانطلق حتى خفي علينا، ثم أقبل وهي تعدو» [٢].

أما عن مسابقته ﷺ بين الخيل فقد ورد عن عبد الله بن عمر – رضي الله عنهما – قال: «سابق رسول الله ﷺ بين الخيل التي ضُمِّرَت[٣] فأرسلها من الحفياء، وكان أَمَدُها ثَنِيَّةَ الوداع[٤]. فقلت لموسى: فكم كان بين ذلك؟ قال: ستة أميال أو سبعة. وسابق بين الخيل التي لم تُضمَّر، فأرسلها من ثنية الوداع، وكان أمدها بني زريق. قلت: فكم بين ذلك؟ قال: ميل أو نحوه.

---

(١) الدميري، حياة الحيوان الكبرى: ٢/ ٢٨٨.

(٢) الصالحي، سبل الهدى والرشاد٧/ ٦٣٨.

(٣) قال ابن حجر: " قوله أضمرت بضم أوله، وقوله لم تضمر بسكون الضاد المعجمة، والمراد به: أن تعلف الخيل حتى تسمن وتقوى، ثم يقلل علفها بقدر القوت، وتدخل بيتاً وتغشى بالجلال حتى تحمى فتعرق، فإذا جف عرقها خف لحمها، وقويت على الجري".: فتح الباري، ٦/ ٧٢.

(٤) حَفْياء: موضع قرب المدينة أجرى منه رسول الله ﷺ الخيل في السباق. قال البخاري: قال سفيان: بين الحفيا إلى الثنية خمسة أميال أو ستة، وقال ابن عقبة: ستة أو سبعة (ياقوت الحموي، معجم البلدان:٢/ ٢٧٦).

وثنية الوَداع: اسم من التوديع ثم الرحيل وهي ثنية مشرفة على المدينة يطؤها من يريد مكة واختلف في تسميتها بذلك فقيل لأنها موضع وداع المسافرين من المدينة إلى مكة وقيل لأن النبي صلى الله عليه وسلم ودع بها بعض من خلفه بالمدينة في آخر خرجاته وقيل في بعض سراياه المبعوثة عنه وقيل الوداع اسم واد بالمدينة والصحيح أنه اسم قديم جاهلي سمي لتوديع المسافرين. (ياقوت الحموي، معجم البلدان ٢/ ٨٦).

وكان ابن عمر ممن سابق فيها» [١].

وفي الصحيحين[٢] عن عبد الله بن عمر: أن رسول الله ﷺ سابق بين الخيل التي أضمرت من الحفياء وأمدها ثنية الوداع وسابق بين الخيل التي لم تضمر من الثنية إلى مسجد بني زريق وأن عبد الله بن عمر كان فيمن سابق بها.

وقد مرت بنا رواية أنس بن مالك رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ راهن على فرس يقال لها سبحة، فجاءت سابقة، فهش لذلك وأعجبه[٣].

وروى الإمام أحمد عن ابن عمر - رضي الله عنهما - أن رسول الله ﷺ سابق بين الخيل وراهن[٤]. كما روى أبو داود والدارقطني قال: سابق نبي الله ﷺ بين القُرَّح وفضل القرح[٥] في الغاية[٦].

---

(١) أخرجه البخاري في الجامع الصحيح ٣/ ١٠٥٣، ٢٧١٥.

(٢) صحيح البخاري ١/ ١٦٢، برقم/ ٤١٠، صحيح مسلم ٣/ ١٤٩١،برقم/ ١٨٧٠، سنن أبي داود ٣/ ٢٩، برقم/ ٢٥٧٥، ورواه أحمد: المسند: ٨/ ٦٨، برقم/ ٤٤٨٧..

(٣) انظر: البحث، ص/ ٢٤.

(٤) مسند الإمام أحمد ٩/ ٢٥٠، برقم/٥٣٤٨، قال فيه الألباني في إرواء الغليل (٥/ ٣٣٦):" قلت: وهذا إسناد ظاهر الصحة، رجاله كلهم ثقات رجال الشيخين غير عتاب، وهو ابن زياد الخراساني وهو ثقة مات سنة (٢١٢) ، ومات شيخه عبيد الله سنة (١٤٧) وهو أكثر ما قيل في وفاته ، فيكون بين وفاتيهما أكثر من ستين سنة ، وينبغي على هذا أن يكون عتاب قد بلغ عمره بضعاً وسبعين سنة ، حتى يتسنى له السماع من عبيد الله ، وذلك ما لم يذكروه في ترجمته ، ولا ذكروا في شيوخه عبيد الله هذا ، فالله أعلم".

(٥) وقد قرح الفرس يقرح قروحاً، و قرح قرحا إذا انتهت أسنانه، وإنما تنتهي في خمس سنين... والفرس قارح، والجمع قرح و قرح، والإناث قوارح(ابن منظور، لسان العرب: ٢/ ٥٦٠).

(٦) سنن أبي داود ٣/ ٢٩، برقم/ ٢٥٧٧، وسنن الدارقطني ٤/ ٢٩٩، والقرح جمع قارح وهو الذي دخل في السنة الخامسة.

كذلك روى الطبراني أن النبي ﷺ سابق بين الخيل، وجعل بينها محلاً، وقال: «**لا سبق إلا في حافر أو نصل**» [(١)].

وروى الواقدي أن رسول الله ﷺ سابق بين الخيل، فجلس على سَلع، وطلعت الخيل. فطلعت له ثلاثة أفراس يتلو بعضها بعضاً، يتقدمها فرسه لزاز، فلما رآه سر به: ثم فرسه الظرب، ثم السكب.

وروى الواقدي، عن ابن عباس بن سهل بن سعد بن مالك الساعدي، عن أبيه، عن جده قال: سبقتُ على فرس رسول الله ﷺ الظرب، فكساني بُرداً يمانياً. قال عباس: فبقيَّته عندنا إلى اليوم.

وقال الواقدي: سبق أبو أسيد الساعدي، وهو مالك بن ربيعة، على فرس النبي ﷺ لزاز، فأعطاه حلة يمانية[(٢)].

وهذه الآثار - كما يذكر ابن حجر - تدل على مشروعية المسابقة، وأنها ليست نوعاً من العبث، بل من الرياضة المحمودة الموصلة إلى تحصيل المقاصد في الغزو والانتفاع بها، وهي دائرة بين الاستحباب والإباحة بحسب الباعث على ذلك[(٣)].

---

(١) الطبراني، المعجم الأوسط ٨/ ٥١، برقم/ ٧٩٣٦، ورواه ابن حبان في صحيحه: ١٠/ ٥٤٣، برقم/ ٤٦٨٩، قال الهيثمي في المجمع ٥/ ٢٦٣: «قلت في الصحيح بعضه، رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح».

(٢) لم أقف على هذه الروايات في كتاب المغازي وذكرها المقريزي في إمتاع الأسماع: ٧/ ٢٠٧.

(٣) ابن حجر، فتح الباري ٦/ ٧٢.

الخاتمة

وبعد فهذه أهم النتائج التي توصل إليها هذا البحث:

أولاً: كرَّم الله ﷻ الخيل وذلك بذكرها في مواضع متعددة في كتابه الكريم، وزاد في تشريفها بأن أقسم بها في صدر سورة العاديات.

ثانياً: اتفقت معظم المصادر التاريخية على أن النبي ﷺ امتلك عدداً من الخيل، لكنها اختلفت في تحديدها؛ فأشارت أكثرها إلى أن عددها كان سبعة، وأشارت بعضها بأقل من هذا العدد، وذكر بعضها الآخر أعداداً أكثر.

ثالثاً: لم تكن كل خيول النبي ﷺ مهداة إليه، إنما كان بعضها مهدى له، وبعضها الآخر اشتراه من ماله.

رابعاً: احتلت الخيل مكانة كبيرة عند النبي ﷺ ووردت بعض الآثار التي تبرز تلك المكانة، وتبرهن على رحمته بها وحبه لها.

خامساً: حث النبي ﷺ في أكثر من حديث صحيح على أهمية وقف الخيل للجهاد في سبيل الله، وبين عِظَم أجر من قام بذلك.

سادساً: كان رسول الله ﷺ - كما دلت بعض الآثار - ماهراً في ركوب الخيل، لدرجة أنه كان يركبها وهي عارية من السرج.

سابعاً: دلت بعض الآثار على إجراء النبي سباقاً بين الخيل، وهذا دليل على مشروعيته وفق الضوابط الشرعية لذلك.

فهرس المصادر والمراجع

١- القرآن الكريم.

٢- ابن أبي شيبة: أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة الكوفي، ت:٢٣٥هـ، الكتاب المصنف في الأحاديث والآثار، تحقيق: كمال يوسف الحوت، مكتبة الرشد- الرياض، ١٤٠٩هـ، ط/ ١.

٣- ابن الأثير: عز الدين بن الأثير أبو الحسن علي بن محمد الجزري ت:٦٣٠هـ، أسد الغابة في معرفة الصحابة، تحقيق: عادل أحمد الرفاعي، دار إحياء التراث العربي، بيروت- لبنان، ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م، ط/ ١.

٤- ابن القيم: محمد بن أبي بكر أيوب الزرعي أبي عبد الله ت: ٧٥١هـ، زاد المعاد في هدي خير العباد، تحقيق: شعيب الأرناؤوط، عبدالقادر الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة - مكتبة المنار الإسلامية - بيروت - الكويت، ١٤٠٧هـ- ١٩٨٦م، ط/ ١٤.

٥- ابن القيم: الفروسية، تحقيق: مشهور بن حسن بن محمود بن سلمان، دار الأندلس- السعودية، حائل، ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م، ط/ ١.

٦- ابن النديم: محمد بن إسحاق أبو الفرج النديم، ت: ٣٨٥هـ، الفهرست، دار المعرفة- بيروت، ١٣٩٨هـ - ١٩٧٨م.

٧- ابن جماعة: عز الدين بن جماعة الكتاني، ت: ٧٦٧هـ، المختصر الكبير في سيرة الرسول ﷺ، تحقيق: سامي مكي العاني، دار البشير للنشر

والتوزيع، عمّان، ومؤسسة الرسالة- بيروت، ١٩٩٣م.

٨- ابن حبان: محمد بن حبان بن أحمد أبو حاتم التميمي البستي ت: ٣٥٤هـ، صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان، تحقيق: شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة- بيروت، ١٤١٤هـ- ١٩٩٣م، ط/ ٢.

٩- ابن حجر: أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي ت ٨٥٢هـ، تقريب التهذيب، تحقيق: محمد عوامة، دار الرشيد- سوريا، ١٤٠٦هـ، ١٩٨٦م، ط/ ١.

١٠- ابن حجر: الإصابة في تمييز الصحابة، تحقيق: علي محمد البجاوي، ت:٨٥٢هـ، دار الجيل- بيروت، ١٤١٢هـ -١٩٩٢م، ط/ ١.

١١- ابن حجر: فتح الباري شرح صحيح البخاري، تحقيق: محب الدين الخطيب، ت: ٨٥٢هـ، دار المعرفة - بيروت.

١٢- ابن حجر: المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية، دار العاصمة/ دار الغيث- السعودية، ١٤١٩هـ، ط/ ١، تحقيق: د. سعد بن ناصر بن عبدالعزيز الشثري.

١٣- ابن سعد: محمد بن سعد بن منيع أبو عبدالله البصري الزهري، الطبقات الكبرى، ت:٢٣٠هـ، دار صادر- بيروت.

١٤- ابن سيد الناس: أبو الفتح محمد بن محمد بن محمد بن سيد الناس اليعمري، ت٧٣٤هـ، عيون الأثر في فنون المغازي والشمائل والسير، تحقيق: د/ محمد العيد الخطراوي، ومحيي الدين مستو، دار

التراث- المدينة المنورة، ودار ابن كثير- دمشق، د ت.

١٥- ابن عاشور: محمد الطاهر بن عاشور، ت: ١٢٨٤هـ، التحرير والتنوير، دار سحنون للنشر والتوزيع - تونس - ١٩٩٧م.

١٦- ابن عبد البر: أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر، ت: ٤٦٣هـ، الاستيعاب في معرفة الأصحاب، تحقيق: علي محمد البجاوي، دار الجيل – بيروت، ١٤١٢هـ، ط/ ١.

١٧- ابن عبد البر: التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد، تحقيق: مصطفى بن أحمد العلوي، محمد عبد الكبير البكري، وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية- المغرب، ١٣٨٧هـ.

١٨- ابن كثير: إسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي أبو الفداء ت: ٧٧٤هـ، تفسير القرآن العظيم، دار الفكر- بيروت، ١٤٠١هـ.

١٩- ابن ماجة القزويني: محمد بن يزيد أبو عبدالله القزويني، ت: ٢٧٥هـ، سنن ابن ماجه، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي دار الفكر- بيروت.

٢٠- ابن منظور: محمد بن مكرم بن منظور الإفريقي المصري، ت:٧١١هـ، لسان العرب، دار صادر- بيروت، ط/ ١.

٢١- ابن هشام: أبو المنذر هشام بن محمد بن السائب الكلبي، ت: ٢٠٤هـ. أنساب الخيل.

٢٢- أبو داود: سليمان بن الأشعث أبو داود السجستاني الأزدي، ت:

٢٧٥هـ، سنن أبي داود، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الفكر.

٢٣- أبو داود: المراسيل، مؤسسة الرسالة- بيروت، ١٤٠٨هـ، ط/ ١، تحقيق: شعيب الأرناؤوط.

٢٤- أبو عبيدة معمر بن المثنى التيمي، ت ٢٠٩هـ، الخيل، سنة ١٤٠٢هـ/ ١٩٨١م، بمطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، بحيدر آباد-الدكن- في الهند، ط/ ٢، وهي النسخة التي اعتمدت النقل عنها في البحث.

٢٥- أبو عبيدة، الخيل، تحقيق المستشرق كرنكو، حيدر آباد سنة ١٣٥٨هـ.

٢٦- أبو عبيدة، الخيل، بتحقيق محمد عبد القادر، القاهرة سنة ١٩٨٦م.

٢٧- أبو يعلى: أحمد بن علي بن المثنى أبو يعلى الموصلي التميمي، ت: ٣٠٧هـ، مسند أبي يعلى، المأمون للتراث- دمشق، ١٤٠٤هـ- ١٩٨٤م، ط/ ١، تحقيق: حسين سليم أسد.

٢٨- أحمد بن حنبل: أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني، ت: ٢٤١هـ، مسند الإمام أحمد بن حنبل، تحقيق: شعيب الأرناؤوط- عادل مرشد، وآخرون إشراف: د. عبدالله بن عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة ط/ ١، ١٤٢١هـ- ٢٠٠١م.

٢٩- الأصبهاني: عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان الأصبهاني، أخلاق النبي وآدابه، تحقيق: صالح بن محمد الونيان، ت: ٣٦٩هـ، دار المسلم للنشر والتوزيع – ١٩٩٨م، ط/ ١.

٣٠- الأصمعي، ت سنة ٢١٧هـ، كتاب الخيل.

٣١- الأصمعي، ت سنة ٢١٧هـ، كتاب خلق الفرس، ط١، فينا، ١٨٩٥م، بتحقيق المستشرق هافز في مجلة SBWA.

٣٢- الأصمعي، ت سنة ٢١٧هـ كتاب خلق الفرس، نشره وحققه نوري حمودي القيسي سنة ١٩٧٠م، بغداد، مجلة كلية الآداب، العدد ١٢، سنة ١٩٦٩م.

٣٣- الألباني: محمد ناصر الدين الألباني، صحيح سنن أبي داود، مؤسسة غراس- الكويت، ط/ ١، ١٤٢٣هـ.

٣٤- الألباني: ضعيف الترغيب والترهيب، محمد ناصر الدين، مكتبة المعارف، الرياض، ط/ ١، ١٤٢١هـ.

٣٥- الألباني: غاية المرام في تخريج أحاديث الحلال والحرام، المكتب الإسلامي – بيروت ط/ ٣ – ١٤٠٥هـ.

٣٦- الألباني: صحيح الترغيب والترهيب، مكتبة المعارف، الرياض، ط/ ١، ١٤٢١هـ.

٣٧- الألباني: صحيح سنن ابن ماجه، مكتبة المعارف، الرياض، ط/ ١، ١٤١٧هـ.

٣٨- الألباني: صحيح سنن النسائي، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض، ط/ ١، ١٤١٩هـ.

٣٩- الألباني، سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة، دار المعارف، الرياض، ط/ ١، ١٤١٢هـ/ ١٩٩٢م.

٤٠- الألباني، إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل، المكتب الإسلامي – بيروت، ط٢، ١٤٠٥هـ – ١٩٨٥م.

٤١- الألباني، سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها، مكتبة المعارف، الرياض، ط/ ١.

٤٢- البخاري: محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي، ت: ٢٥٦هـ، الجامع الصحيح المختصر، تحقيق: د. مصطفى ديب البغا، دار ابن كثير، اليمامة- بيروت، ١٤٠٧هـ- ١٩٨٧م، ط/ ٣.

٤٣- البغوي: الحسين بن مسعود،ت ٥١٦هـ، الأنوار في شمائل النبي المختار، تحقيق: الشيخ إبراهيم اليعقوبي، دار المكتبي- دمشق، ١٩٩٥م.

٤٤- البيهقي: أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبو بكر البيهقي، ت: ٤٥٨هـ، شعب الإيمان، تحقيق: د. عبدالعلي عبدالحميد حامد، أشرف على تحقيقه: مختار أحمد الندوي، صاحب الدار السلفية ببومباي– الهند، مكتبة الرشد- الرياض، بالتعاون مع الدار السلفية ببومباي بالهند، ط/ ١، ١٤٢٣هـ- ٢٠٠٣م.

٤٥- الترمذي: محمد بن عيسى أبو عيسى الترمذي السلمي، ت: ٢٧٩هـ، الجامع الصحيح سنن الترمذي، تحقيق: أحمد محمد شاكر وآخرون، دار إحياء التراث العربي- بيروت.

٤٦- حاجي خليفة: مصطفى بن عبدالله القسطنطيني الرومي الحنفي، ت: ١٠٦٧ هـ، كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، دار الكتب

العلمية – بيروت، ١٤١٣هـ – ١٩٩٢م.

٤٧- الحسن بن عمر بن حبيب، بدر الدين الحلبي، ت:٧٧٩هـ، المقتفى من سيرة المصطفى ﷺ، دار الحديث، القاهرة – مصر، ١٤١٦هـ-١٩٩٦م، ط/ ١، تحقيق: د. مصطفى محمد حسين الذهبي.

٤٨- الدارقطني: علي بن عمر أبو الحسن الدارقطني البغدادي، ت: ٣٨٥هـ، سنن الدارقطني، تحقيق: السيد عبد الله هاشم يماني المدني، دار المعرفة – بيروت، ١٣٨٦هـ – ١٩٦٦م.

٤٩- الدارمي: عبد الله بن عبد الرحمن أبو محمد الدارمي ت ٢٥٥هـ، السنن، دار الكتاب العربي – بيروت – ١٤٠٧هـ، ط ١، تحقيق: فواز أحمد زمرلي، خالد السبع العلمي.

٥٠- الدمياطي: شرف الدين عبد المؤمن بن خلف المتوفى سنة ٧٠٥هـ، فضل الخيل، بتحقيق ناصر بن سيف الله مجاهد في رسالته للدكتوراه من كلية الحديث في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة عام ١٤٢٢هـ، لم تنشر.

٥١- الدميري: كمال الدين محمد بن موسى بن عيسى الدميري، ت: ٨٠٨هـ، حياة الحيوان الكبرى، تحقيق: أحمد حسن بسج، دار الكتب العلمية- بيروت- لبنان، ١٤٢٤هـ- ٢٠٠٣م، ط/ ٢.

٥٢- الراغب الأصفهاني: مفردات ألفاظ القرآن، تحقيق: صفوان عدنان داوود، دار القلم، دمشق، ط/ ٣، ١٤٢٣هـ – ٢٠٠٢م.

٥٣- رشيد بن داود السعدي، غاية المراد في الخيل والجياد، مطبعة

البيان، السعودية، ١٣١٤هـ.

٥٤- الزيات: إبراهيم مصطفى، أحمد، حامد عبد القادر، محمد النجار، المعجم الوسيط، دار الدعوة، تحقيق: مجمع اللغة العربية.

٥٥- سعيد بن منصور الخراساني، ت: ٢٢٧هـ، سنن سعيد بن منصور، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، الدار السلفية -الهند، ١٤٠٣هـ -١٩٨٢م، ط/ ١.

٥٦- سليمان بن عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب ت ١٢٣٣هـ، تيسير العزيز الحميد في شرح كتاب التوحيد، مكتبة الرياض الحديثة – الرياض.

٥٧- الصالحي: محمد بن يوسف الصالحي الشامي، ت: ٩٤٢هـ، سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوض، دار الكتب العلمية – بيروت، ١٤١٤هـ، ط/ ١.

٥٨- الطبراني: أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني، ت: ٣٦٠هـ، المعجم الأوسط، دار الحرمين- القاهرة، ١٤١٥هـ، تحقيق: طارق بن عوض الله بن محمد، عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني.

٥٩- الطبراني: سليمان بن أحمد بن أيوب أبو القاسم الطبراني، ت:٣٦٠هـ، المعجم الكبير، مكتبة الزهراء – الموصل، ١٤٠٤هـ – ١٩٨٣م، ط/ ٢، تحقيق: حمدي بن عبدالمجيد السلفي.

٦٠- الطبري: أبو جعفر محمد بن جرير الطبري، ت:٣١٠هـ، تاريخ الأمم والملوك الطبري، دار الكتب العلمية- بيروت.

٦١- عبد بن حميد بن نصر أبو محمد الكسي، ت: ٢٤٩هـ، المنتخب من مسند عبد بن حميد، مكتبة السنة- القاهرة، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م، ط/ ١، تحقيق: صبحي البدري السامرائي، محمود محمد خليل الصعيدي.

٦٢- العيني: بدر الدين محمود بن أحمد ت: ٨٥٥هـ، عمدة القاري شرح صحيح البخاري، دار إحياء التراث العربي - بيروت.

٦٣- القسطلاني: أحمد بن محمد ت:٩٢٣هـ، المواهب اللدنية بالمنح المحمدية، شرحه وعلق عليه: مأمون بن محيي الدين الجنان، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٦م.

٦٤- مالك بن أنس أبو عبدالله الأصبحي، ت: ١٧٩هـ، موطأ الإمام مالك، دار إحياء التراث العربي- مصر، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي.

٦٥- محمد إبراهيم نصر، كتاب الخيل والفروسية في الإسلام، دار الكتاب السعودي- الرياض، ١٩٨٢م.

٦٦- المزي: جمال الدين أبو الحجاج يوسف بن عبد الرحمن المزي ت: ٧٤٢هـ، تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف، تحقيق: عبد الصمد شرف الدين، المكتب الإسلامي، والدار القيّمة، ط/ ٢، ١٤٠٣هـ، ١٩٨٣م.

٦٧- المزي: تهذيب الكمال، تحقيق: د. بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة- بيروت، ١٤٠٠هـ- ١٩٨٠، ط/ ١.

٦٨- مسلم: مسلم بن الحجاج أبو الحسين القشيري النيسابوري ت: ٢٦١هـ، الجامع الصحيح، دار إحياء التراث العربي.

٦٩- مصطفى الغلاييني، لباب الخيار في سيرة المختار،المكتبة الهلية، مصر ط/ ٣، ١٩٢٤م.

٧٠- مغلطاي، مختصر السيرة النبوية، تحقيق: د/ محمد زينهم عزب، دار المعارف، مصر، سنة٢٠٠١م.

٧١- المقريزي: تقي الدين أحمد بن علي المقريزي، ت: ٨٤٥، إمتاع الأسماع بما للنبي من الأحوال والأموال والحفدة والمتاع، تحقيق محمد عبد الحميد النميسي، دار الكتب العلمية- بيروت، ط/ ١، ١٤٢٠هـ/ ١٩٩٩م.

٧٢- ناصر بن محمد السويدان، كتاب الخيل والفروسية، الرياض، سنة ١٩٩٥م.

٧٣- النسائي: أحمد بن شعيب أبو عبد الرحمن النسائي، ت: ٣٠٣هـ، السنن الكبرى، تحقيق: د.عبد الغفار سليمان البنداري، سيد كسروي حسن، دار الكتب العلمية- بيروت، ١٤١١هـ- ١٩٩١م، ط/ ١.

٧٤- النسائي: المجتبى من السنن، مكتب المطبوعات الإسلامية - حلب، ١٤٠٦هـ- ١٩٨٦م، ط/ ٢، تحقيق: الشيخ عبدالفتاح أبو غدة.

٧٥- هشام الكلبي: هشام بن محمد بن السائب الكلبي، ت ٢٠٤هـ، كتاب الخيل، نشر: أحمد زكي، ١٩٤٦م، القاهرة.

٧٦- هشام الكلبي، كتاب الخيل، ١٩٦٥م، نشر الهيئة المصرية العامة للكتاب سنة ١٩٧٧م عن طبعة أحمد زكي.

٧٧- الهيثمي: علي بن أبي بكر الهيثمي أبي الحسن، ت: ٨٠٧هـ، موارد

الظمآن إلى زوائد ابن حبان، دار الكتب العلمية - بيروت، تحقيق: محمد عبد الرزاق حمزة.

٧٨- الهيثمي: مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، دار الريان للتراث/ دار الكتاب العربي- القاهرة، بيروت، ١٤٠٧هـ.

٧٩- الواقدي: أبو عبد الله محمد بن عمر بن واقد الواقدي، ت: ٢٠٧هـ، كتاب المغازي، تحقيق: محمد عبد القادر أحمد عطا دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ط/ ١، ١٤٢٤هـ- ٢٠٠٤م.

٨٠- ياقوت: ياقوت بن عبد الله الحموي أبي عبد الله، ت: ٦٢٦هـ، معجم البلدان، دار الفكر- بيروت.

فهرس الموضوعات